جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الإحالة في الخطاب القصصي

قصة الدرس أنموذجا (مقاربة لسانية نصية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية و آدابها
تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

نصيرة بلعيد
نجيمة بن عميروش

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

السنة الجامعية: 2015-2016

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الإحالة في الخطاب القصصي

قصة الدرس أنموذجا (مقاربة لسانية نصية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية و آدابها
تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

نصيرة بلعيد
نجيمة بن عميروش

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

السنة الجامعية: 2015-2016

شكر و عرفان

لا يفوتنا في هذا المقام المتواضع أن نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف "صياح جودي" الذي بذل من الجهد الكثير رغم انشغالاته العلمية المختلفة، إلا أن صدره كان أرحب من كل هذا، وأسهم في توجيه هدا البحث حتى اكتمل.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية- لما أولوه من رعاية وتوجيه من بينهم الأستاذة صاحبي دليلة والأستاذة حاوشي عايدة والأستاذة عليك والأستاذة بوعياد نوارة دون أن ننسى الزملاء والأصدقاء والإخوان الذين أسهموا من قريب ومن بعيد في إخراج هذا البحث على هذا الشكل.

والفضل فوق كل هذا يعود إلى الخالق عزّ وجلّ، فنسأله أن يتقبل منا هذا العمل ويوفقنا عليه.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا،

أهدي هذا العمل إلى أغلى ما املك في الوجود

أبي و أمي العزيزين حفضهما الله لي

اللذان سهرا و تعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

والى أفراد أسرتي فطيمة وزوجها خالد وديهية وأمال ،لياس وليد وأخي الصغير إسلام وعمتي فايزة وخطيبي العزيز مصطفى وبدون أن أنسى حماتي خديجة وحمايا أحمد وكل الأسرة وخالتي حفصة الذين كانوا سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل و إلى كافة الأصدقاء نصيرة ،ووردة وحسيبة وحكيمة وكنزة ونجيمة وليليا وسميرة وكل الأحباب

وفي الأخير ارجوا من الله ان يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة.

بن عميروش نجيمة

إهداء

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

أقف وقفة جلاء و احترام لأهدي عملي المتواضع هذا إلى من زرعوا فيّ حب العمل و المثابرة و ساعدوني في اجتياز العواقب.

إليك أمي الغالية، إليك أبي سندي الأقوى و مثلي الأعلى أدامكما الله لي و حفظكما.

إلى أعز النّاس إلى قلبي إلى أختي جوهرة و زوجها وابنيها آدم و يانيس.

إلى إخوتي أغيلاس ، مراد، و يحي.

إلى خطيبي الغالي كريم الذي كان بمثابة اليد اليمنى لي وإلى كل أفراد عائلته.

إلى خالتي العزيزة شريفة و زوجها مخلوف

إلى من شاركتني في هذا العمل نجيمة

و إلى كل الأصدقاء و الزملاء

نصيرة بلعيد

مقدمة

مقدمة:

- بقيت اللسانيّات زمنا طويلا لا تتعدى دراستها ألا حدود الجملة، فنشأ ضمن هذه الحدود مدارس ونظريات متعددة درست الجملة من أوجه متعددة.

وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي استطاعت اللسانيّات أن تنصف جميع الحدود المرتسمة بينها وبين المعارف الأخرى، فاستفادت منها استفادة كبيرة في الولوج إلى عالم النص والخطاب،فتجلت معرفة لسانية جديدة سميت بلسانيات النص أو الخطاب.

حيث كانت هذه الأخيرة موضع اهتمام واشتغال اللسانين، ويعود سبب الانشغال إلى رصدهم لبعض الظواهر اللغوية التي تتجاوز حدود الجملة، وبالتالي يحتاج النص لحدوثه بأن يكون مترابطا ومتكاملا، وأن تكون له مجموعة من العناصر تساهم في ترابطه وتماسكه من بين هذه العناصر نجد الإحالة.

فموضوع بحثنا هو- الإحالة في الخطاب القصصي (قصة رسائل لحكيمة صباحيي أنموذجا) مقاربة لسانية نصية- وكان سبب اختيارنا الموضوع هو أننا نريد أن نبين بأن مصطلح الإحالة لا يوجد في النص القرآني وحسب وإنّما يمكن أن نجدها في الخطاب الأدبي بصفة عامة، وفي الخطاب القصصي بوجه خاص، ولهذا كانت إشكالية بحثنا:إلى أي مدى نجد التماسك النصي من خلال أدوات الإحالة داخل الخطاب القصصي، وإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على المهج الوصفي التحليلي انسجاما مع طبيعة الموضوع الذي يقتضي تتبع هذه الأدوات ومدى ترابطها داخل الخطاب القصصي وبناءا على ذلك جاء البحث مقسما إلى ثلاثة أقسام مدخل وفصلين، في المدخل حاولنا تقديم بعض المفاهيم الأساسية المتعلقةبلسانيات النص كالنص والخطاب والاتساق والانسجام والتي تعبر عن مقولات ينبغي معرفتها.

أما في الفصل الأول فتطرقنا إلى دراسة أداة من أدوات الاتساق النحوي ألا وهي الإحالة،فقدمنا هنا تعريف الإحالة(عند الغربين، العرب). بعدها عرضنا عنصرين مهمين في تحقق النصوص (العنصر الإشاري، الإحالي)،ثم انتقلنا إلى عرض بعض العناصر التي

تتحقق بها الإحالة وهي (الضمائر، أسماء الموصولة،التكرار،المقاربة،"ال" التعريف، أسماء الإشارة).أما الفصل الثاني فخصصنا الدراسة التطبيقية وفيه تطرقنا إلى التعريف بالمدونة،بعدها طبقنا أدوات الإحالة على قصة من المجموعة القصصية "الرسائل" للأديبة حكيمة صباحيي والمتمثلة في قصة الدّرس ،وقد اعتمدنا من أجل مقاربة هذا النص مقاربة لسانية نصية، وبناءا على طبيعة الموضوع الذي يجمع بين النحو ولسانيات النص والأدب كان لزاما علينا أن ننوع في استخدام المراجع والمصادر.

- وكأي بحث أكاديمي فلقد اعترضننا عوائق تمثلت أساسا في:

1)- ضيق الوقت، الذي لم يسمح بأن نتوسع أكثر لنلمّ بكل جوانب الموضوع.

2)- عدم وفرة المراجع والمصادر المتعلقة باللسانيّات النصية وبالخصوص المراجع ذات طابع التطبيقي.

-وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف على صبره معنا طيلة مشوار البحث وتقديرنا لحسن إشرافه وسداد توجيهه والنصح في الوقت المناسب فله من صادق العرفان وعظيم التقديم.

المفاهيم الأساسية:

مدخل:

عني الدارسون والباحثون المعاصرون بالمفاهيم المعرفية في مجال تحليل الخطاب ولسانيات النص، لأنها تمثل الأسس المعرفية لإنتاج المنهج الملائم لمقاربة أي خطاب.

وبعد دخول اللسانيات مجال النص الخطاب استطاعت أن تحصر المفاهيم الأساسية التي من خلالها انطلقت في بناء نظرية خاصة في تحليل الخطاب. ومن بين هذه المفاهيم:

1- تعريف النص:

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور« النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصُ نصا: دفعه وكل ما أظهر، فقد نص، ونصت الظبية جديها: رفعته. ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنظمة: ما تظهر عليه العروس لتُرى... ونصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض... ونص كل شيء منتهاه... والنص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها... ونص الحقائق منتهى بلوغ العقل...»[1].

وجاء أيضا في قاموس المحيط "للفيروز آبادي"، المنتهى والاكتمال، حيث يعلق صاحب هذا القاموس على قول" علي ابن أبي طالب كرّم الله وجهه:« إذا بلغ النساء نصّ الحقائق أو الحقائق فالعصبة أولى»،إذا بلغنا التي علقنّ فيها على الحقائق وهو الخصام والمدلول نفسه يعطيه ابن منظور لقول "علي ابن أبي طالب" بحيث يشرحه كما يلي: إذا بلغن غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر، فالعصبة أولى بها من الأم»[2]ويقصد بذلك الإدراك والغاية.

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن أكثر ما تدّل عليه كلمة النص لغويا، هو (الظهور والوضوح والاكتمال والرفع، وضم الشيء إلى الشيء، أقصى الشيء ومنتهاه).

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، دت، ج6 دار المعارف، مادة نصّ، مصر،ص144.
[2]- مجد الدين محمد الفيروز آبادي، القاموس المحيط،دط، ج3، دار الكتاب العربي، مادة(و س ق)،بيروت، ص289.

ب- اصطلاحا:في البداية نشير إلى أنّ للنص تعريفات عديدة ومتنوعة عند المهتمين بلسانياتالنص، وسنحاول عرض هذه التعريفات بإيجاز: فالنص عند الأزهر الزناد:« نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمعُ عناصرّه المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نصّ»[1]. فمن خلال هذا التعريف نستنتج ارتباط النص بمفهوم النسج وهذا الارتباط راجع لما يبذله الكاتب من جهد في وضع الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة وتنظيم أجزائه ليصبح منسجما.

ويعرفه أيضا صبحي إبراهيم الفقي نقلا عن هاليداي"Halliday " ورقية حسنR.Hassan" أن «كلمة النص Texte تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة

، مهما طالت أو امتدت...والنصParle ou écritأو مكتوبة منطوقة Any passage

هو وحدة اللغة المستعملة، وليس محددا بحجمه...»[2].

فنفهم من خلال التعريف بأن النص إذا ليس المكتوب فقط وإنما المنطوق أيضا يعتبر نصا وكذلك النص غير محدد بحجمه من خلال الطول والقصر فكلمة واحدة يمكن أن تكون نص وكما يعرفه "هلمسلف"L.H Jelmslev "« كلمة نص في معناها الواسع، ويشير بها إلى

أيّ ملفوظ، منطوقا كان أو مكتوبا، طويلا أو مختصرا، جديدا أو قديما، فكلمة "قف"Stop

تعدّنصّا مثلها مثل "رواية الوردة" le Roman de la rose»[3]. فلو قارننا هذا التعريف بتعريف هاليداي ورقية حسن للنص فهو نفسه ما عدا إضافة "هلمسليف" لتعريفه الجدة والقدم وهذا يعني أن النص حسب هذين التعريفين يمكن أن يكون كلمة، كما يمكن أن يكون نصا طويل، ولا يهم إن كان جديد أو قديم ويعرفه أيضا سعيد يقطين:«إنّ النّص هو الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي من خلاله نتمكن من قراءته. وبما أنّ النص هو الخطاب فلابد من كاتب أو متكلم، لذلك فإن فعل أو عملية الإنتاج هي التي يمكن اعتبارها الجانب الثالث أي

[1]- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، ج1، 1993، ص12.
[2]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، ج1، 2000، ص29.
[3]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، ط1، 2008 ص20.

السرد، ومن خلال النص نتعرف على الصفة باعتبارها موضوعه والسرد باعتباره عملية إنتاجية»[1]. ومن خلال هذا التعريف ألاحظ أن سعيد يقطين قد اهتم بنوع خاص من النصوص وهو" النص الروائي" أو "النص السردي" وهو لا يفرق بين النص والخطاب، فالنص عنده خطاب مكتوب أو شفوي.

أما المبادئ التي تحكم النص بالنصية أو ما يكون به النص نصا، فقد قدم "روبرت دي بوجراند"R. De. Beaugrandeتلك المعايير السبعة عندما قال عن النص«إنّه حدث تواصلي»[2]. وقال:« أنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية Textualité أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها»[3].

1)- السبك ⟵ cohésion

2)- الالتحام ⟵ cohérence

3)- القصد ⟵ Intentionality

4)- القبول ⟵ Acceptability

5)-رعاية الموقف ⟵ Situationality

6)- التناص ⟵ Intertextuality

7)- الإعلامية ⟵ Informativity

فمن خلال هذه المعايير السبعة نحكم على نص أنه نص إذا تحققت فيه كل هذه المعايير السبعة، أولا نص إذا لم تتحقق هذه المعايير.

[1]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن،السرد، التبئير)،المركز الثقافي العربي، دط، 1997،ص42.
[2]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2001، ص75.
[3]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة، ط1،1997،ص103.

2- تعريف الخطاب لغة و اصطلاحا:

أ- الخطاب لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور« خطب المرأة أي طلبها لزواج، والخطبة برفع الخاء هي لون يضرب إلى الكدرة أو هي كذلك الخضرة واخطب الصيد أي دنا وأمكن صيده»[1]. أما ما اشتق في هذا الجذر في المعنى الذي نقصده في هذا العمل فنجد: خطب الخاطب على المنبر اختطب يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة(نفسه فالخطبة هي اسم جنس أطلق على نوع مخصوص من الكلام له أصوله وقواعده؛ الخطاب اسم مصدر مشتق من خاطب وهو يدل في معناه هذا على العمل الذي يتقاطع في معناه هذا مع مصطلحين آخرين هما، الكلام بمعناه المصدري باعتباره مرادفا للتكليم كما رأينا،والمخاطبة هو المصدر المشتق من الفعل الذي أشتق من لفظ الخطاب، أي خاطب،إلا أن بين بعض هذه المصطلحات بعض الفروق فمعنى الخطاب أخص وأدق في الدلالة على معنى التوجيه من لفظ الكلام الذي لم يتمخض للدلالة على هذا المعنى فليس كل كلام خطاب للغير .

وقد ورد في المعجم الوسيط « في مادة خطب الناس وفيهم- وعليهم خطابة وخطبه ألقى عليهم الخطبة- فلانة خطب: وخطبه طلبها للزواجويقال خطبها إلى أهلها: طلبها منهم للزواج، ويقال خطب وُدَّه فهو خاطب... الخطاب: الكلام والرسالة وفصل الخطاب:ما ينفصل به الأمر من الخطاب وفصل الخطاب أيضا الحكم بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأمّا بعد أو أن يفصل بين الحق والباطل أو هو خطاب لا يمكن اختصار مخل وإسهاب ممل... الخطاب وصف للمبالغة، للكثير الخطبة»[2]. وانطلاقا من هذه الدلالة اللغويّة لمادة "خطب" يمكن القول:إن الأصل في هذه المادة اللغويّة أنها قد تضمّنت الدلالة على عدد من المدلولات الأساسيّة التي شكلت بمجموعها الرؤية اللغويّة والبيانيّة لمفهوم الخطاب، وما ينبغي أن يتوافر فيه من مقومات وشروط.

[1]- لسان العرب، لابن منظور،دار الكتب العامية بيروت لبنان، ج2،ص1194.
[2]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2008، ص242-243.

ب-الخطاب اصطلاحا:

تعددت تعار يفه ومفاهيمه وحدوده بتعدد الآراء ووجهات النظر المختلفة لكل دارس.

فقد ورد تعريف الخطاب عند بنفنيست«على أنّه الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ ما بواسطة متكلم معين في مقام معين،وهذا الفعل هو عملية التلفظ، وبمعنى آخر أكثر اتساقا هو كل تلفظ يفترض متكلما ومسمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما»[1]. فالخطاب يرتبط بالسياق الاجتماعي، فهو قول يفترض متكلما ومتلقي تجمعهما علاقة تواصلية تكون رغبة الأول التأثير في الثاني بأي شكل من الأشكال، كما يحدد هاريس مفهوم الخطاب في كتابه"تحليل الخطاب" «على أنّه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية،وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض»[2]. فمن خلال هذا التعريف نستنتج أن هاريس يريد تطبيق منهجه التوزيعي على الخطاب، والذي تصبح كل العناصر أو متتاليات الجمل تكون نظاما أو تعبر عن انتظام معين سيكشف عن بنية النّص .

كما يعرفها "روبول" في معناها اللساني المختزل« بأنه متوالية من الجمل مشكلة رسالة لها بداية، وانغلاق إنّه إذن وحدة لسانية تساوي الجملة أو تفُوقها ومثال ذلك في لغة التربية حكمة، مقال»[3]. من خلال تعريف روبول نستنتج أن الخطاب عنده عبارة عن سلسلة من الجمل لها بداية ونهاية تستوجب الانغلاق.

[1]-عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتجيات الخطاب، دار الكتب الوطنية ، ليبيا، ط1، 2004، ص37.
[2]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن،السرد،التبئير)، المركز الثقافي العربي، ط3 ،1997، ص17.
[3]- جمعان عبد الكريم، إشكالات النص(دراسة لسانية نصية)، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، ط1 2009 ص37.

3- تعريف الاتساق و الانسجام:

- كثر الجدل حول علاقة الاتساق و الانسجام، فمن العلماء من يرى وجوب التوحيد بينهما، و منهم من يرى وجوب الفصل،فقد ارتضى سعيد بحيري « التفريق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق بأدوات الربط النحوية (الترابط) و التماسك الذي يتحقق بوسائل دلالية في المقام الأول ، إذ أن إمكانات الأول لا تتعدى المستوى السطحي للنص،إلا أن الثاني يتمثل في بنية عميقة على المستوى العميق للنص،و يقدم إيضاحا لطرق الترابط بين تراكيب ربما تبدو غير منسقة أو مفككة على السطح »[1].و يرى دي بوجراند أنه من المفيد التمييز بين الاتساق باعتباره نصا قائما على الصياغة ، و الانسجام باعتباره نصا قائما على نقل المعلومات، فإذا استقام هذا الفصل بين المجالين أمكن حسب رأيه أن يُعتبر الاتساق من مظاهر النحوية و الانسجام من مظاهر المقبولية، إلا أن صبحي إبراهيم الفقي يرى أن هذين المصطلحين يعنيان معا الترابط النصي، و من ثم يجب التوحيد بينهما باختيارأحدهما و هو cohésion

فالدراسات الأولى لم تفصل بين مصطلحي الاتساق و الانسجام بل كان الاتساق يدرس تحت مصطلح الانسجام و لم يفصل بينهما إلا مؤخرا، و يعتبر هاليداي Hallidayو رقية حسن في كتابهما الانسجام في الانجليزية cohésion in English نقطة فصل بين الظاهرتين، و سنقدم بعض التعاريف التي تناولت مصطلح الانسجام و الاتساق من الناحية اللّغوية و الاصطلاحية .

3-1-تعريف الانسجام:

أ- لغة: « انسجم ينسجم انسجاما: الماء أو الدمع أو نحوهما:انصبّ الأمر مع غيره: اتفقّ معه، لم يتعارض معه " انسجمت القرارات التي اتخذناها مع مبادئنا "

انسجام: مص انسجم »[2].هذا التعريف أعطاه جماعة من كبار اللّغويين العرب ما يعني أن الانسجام لغة هو تماسك الشيء و الاتفاق بين أمرين و التعريف نفسه نجده عند الشيخ الإمام محمد بن عبد القادر الرازي في قوله «(سجم) الدمع سال و بابه دخل و(سِجاما) أيضا

[1]- زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر، دار جرير عمان، ط1،2010، ص70.
[2]- أحمد العايد، أحمد مختار عمر و آخرون، لاروس، المنظمة العربية للتربية و العلوم،1989، ص609.

بالكسر و انسجم و سجمتِ، العين دمعها و عينُ(سجوم) »[1].و المنى العام لهذين التعريفين يدور حول الاتفاق بين أمرين أو شيئين .

ب-اصطلاحا : يعد الانسجام ألية يستقبل من خلالها القارئ النص بحيث اعتبر " دي بوجراند " و" دريسلر" «الانسجام معيارا يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص و المقصود منها بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم »[2] و عالم النص عند دي بوجراند هو «الموازي الإدراكي في ذهن مستعمل اللّغة لهيئة المفاهيم المنشطة فيما يتعلق بالنص »[3] أي أن الانسجام لديه هو الاستمرارية الدلالية للمفاهيم الموجودة في ذهن مستعمل اللّغة داخل نص معين، كما أن براون و يول لا يعتبران انسجام الخطاب شيئا معطى، شيئا موجودا في الخطاب ينبغي البحث عنه للعثور عليه (على مجسداته) و إنما هو في نظرهما، شيء يبنى،أي ليس هناك شيء منسجم كما يقول محمد خطابي في ذاته « و نص غير منسجم في ذاته باستقلال عن المتلقي، بل إن المتلقي هو الذي يحكم على نص بأنه منسجم و على آخر بأنه غير منسجم» [4] .و يختص الانسجام (الحبك) برصد الترابط و الاستمرارية في عالم النص،فهو الصفة المميزة لتفاعل الأشكال اللّغوية في النص، و ما ترمز إليه أو تدل عليه، مع مساهمتها، بل هو الصفة المميزة لتفاعل الأشكال اللّغوية و المعاني لدى المتلقي، فهو يرتبط دائما بالمتلقي و السياق ، فمحمد خطابي يقول أن اتساق النص و انسجامه يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث و الدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب و لسانيات الخطاب (...) حتى أننا لا نكاد نجد مؤلفا، ينتمي إلى هذه المجالات، خاليا من هذين المفهومين، أو من المفاهيم المرتبطة بهما كالترابط فمصطلح الانسجام أعم و أشمل من مصطلح الاتساق.

---

[1]- محمد عبد القادر الرازي، مختار الصحاح قاموس، دار الفكر العربي مادة سجم، لبنان –بيروت،ط1،1997،1، ص 131.

[2]- جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،د ط 1998،ص141.

[3]- روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء نص204.

[4]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط2، 2006، ص51.

و كتعريف إجرائي نستطيع أن نعتبر الانسجام هو ذلك الترابط و التماسك الدلالي، و العلاقات الخفية بين المفاهيم الموجودة في نص معين، و التي نكتشفها من خلال معارفنا السابقة، و كذا سياقات النص المختلفة.

أما الآن ندخل في تقديم تعريف مصطلح الاتساق لغة و اصطلاحا.

3- 2- تعريف الاتساق:

أ- لغة : جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي (ت817) « وسقه يسقه: جمه و حمله و منه (والليل و ما وسق) و طرد منه الوسيقة و هي من الإبل كالرفقة من الناس، فإذا سرقت طردت معا،و الناقة حملت و أغلقت على الماء رحمها فهي واسق، واستوسقت الإبل : اجتمعت واتسق انتظم، و الميساق الطائر يصفق بجناحيه إذا طار و الطائر إذا طار و كان مصفقا بجناحيه كان في ذلك اتساق كبير و انتظام ظاهر »[1] . كما يقول السيوطي (ت911) اتسق القمر إذا تم و امتلأ ليلة أربعة عشرة ، و وزن اتسق : افتعل و هو مشتق من الوسوق، و يقال اتسق : استوى نلاحظ أن المعنى يكاد يتكرر حول الجذر "وسق" هو الاجتماع و الانتظام و الاكتمال، و هذا لا يبتعد أبدا عن المعنى الذي يدور الآن في كتب الاختصاص في لسانيات النص ، كما جاء في لسان العرب لابن منظور في الجذر "وسق" « وسقت الناقة و الشاة وسقا وسوقا، و هي واسِقُ: لحقت و الجمع مواسيق كلاهما جمع على غير قياس ، قال ابن سيدة: و عندي أن مواسيق جمع ميساق و موسق ، و لا أتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته وسق الليل واتسق و كل ما انظم فقد اتسق و الطريق يأتسق و يتسق أي ينضم حكاه الكسائي ، قال الفراء : و ما وسق أي و ما جمع و ضم، و اتسق القمر :امتلاؤه و اجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة و أربع عشرة »[2] نلاحظ أن ابن سيده و الفراء اتفقا على أن يكون معناه الضم و الجمع و النظم.

[1]- الفيروز ابادي، القاموس المحيط مادة وسق، دار الكتاب العربي (د.ت.د.ط)، ص289.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية جذر -وسق- بيروت لبنان، 2003، ط1، ج10، ص 4836، 4837.

ب- اصطلاحا: يعد الاتساق (Cohésion) أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، فالاتساق أحد المفاهيم الرئيسية و هو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي، إذ يعرفه محمد خطابي على أنه « ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللّغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته»[1].و مما هو واضح أن هذا التماسك لا يقتصر على أمر محدد بذاته، و إنما يتكون من مجموعة من أدوات الترابط النحوي و المعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الجانب الاتساقي، إذ لا يمكن أن نطلق على نص أنه منسق إلا إذا تحقق وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه .

و يري كل من هاليداي و رقية حسن « أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص و التي تحدده »[2].من خلال هذا التعريف يتضح أن الباحثين قد حصرا مفهوم الاتساق في الجانب الدلالي، فالاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب و إنما يتم في مستويات أخرى كالنحو و المعجم (الأشكال)، و الصوت و الكتابة (التعبير) يعني هذا التصور أن المعاني تتحقق كأشكال، و الأشكال تتحقق كتعابير، و بتعبير أبسط: تنقل المعاني إلى كلمات و الكلمات إلى أصوات و كتابة و هذا ما يوضحه لنا المخطط التالي:[3]

[1]-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 05.
[2]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط2، 2006، ص15.
[3]محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المرجع نفسه، ص15.

المعاني (النظام الدلالي)

↙

الكلمات

↙

أصوات الكتابة (النظام الصوتي و الكتابة)

يستخلص من الرسم أعلاه أن الاتساق يتجسد أيضا في النحو و في المفردات، و ليس في الدلالة فحسب، و من ثم يمكن الحديث عنى الاتساق المعجمي و عن الاتساق النحوي.

إبراهيم الفقي يقول بأن مصطلح Cohérenceيستخدم للتماسك الدلالي و يرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح Cohésion العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، و هذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة »[1]

و يضيف قائلا« و نرى بدلا من هذا الاختلاف أن المصطلحين يعنيان معا التماسك النصي، و من ثم يجب التوحيد بينهما باختيار أحدهما و ليكن Cohésion ، ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي و التماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنص، و الثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية، و من ثم فسوف نعتمد على مصطلح Cohésion بمعنى التماسك »[2]، فصبحي إبراهيم الفقي يجمع بين مصطلحي الاتساق و الانسجام ليولد مصطلح يجمع بينهما ألا و هو التماسك النصي، و لكن في الدراسات الأخيرة تم الفصل بين هذين المصطلحين و أصبح لكل واحد تعريفه الخاص.

الاتساق أحد العناصر الفعالة التي تحقق التماسك النصي بواسطته يمكننا التمييز بين النص و اللانص و هذا لا يتحقق إلا بواسطة أدواته المتمثلة في (الاستبدال الفصل،الوصل،الحذف،و الإحالة) و هذه الأخيرة تعتبر من أهم الوسائل، و التي لمها دور كبير في تماسك النص و تحقيق نصيته.

[1]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي، المرجع السابق، ص95.
[2]- -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي، المرجع نفسه، ص96.

4- أدوات الاتساق: يمثلالاتساق جانبا مهما في الخطاب القصصي بجانب الانسجام في عدة أمور يرصدها متلقي النص، لذلك كان هدف هذه الدراسة هو استخراج الأدوات الإحالية التي ساهمت في اتساق الخطاب (المجموعة القصصية الرسائل) و قد وقع اختيارنا على قصة "الدرس" للوقوف على كيفية الترابط النصي و طبيعة النظام اللّغوي المشكل للقضية للوصول إلى القيمة الدلالية .

و هذا ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال الكشف عن الارتباط الكلي للقصة بأدوات الترابط النصي التي تعتبر معايير يمكن تبنيها للحكم على اتساق نص ما، من الرغم أن كل آلية من آليات الاتساق تنطلق من فكرة مختلفة عن الأخرى في علاقتها مع النص، لكن تتفق جميعها في القيام بدور لغوي يعد الأساس في تكوين نص.

فهاليداي و رقية حسن في كتابهما "الاتساق في الانجليزية" ذكرا خمس أدوات للاتساق و هي:

1- الإحالة أو المرجعية (Référence)

2-الاستبدال (Substitution)

3- الحذف(Ellipse)

4- الربط أو العطف(Conjonction)

5- الاتساق المعجمي (Lexical Cohésion)

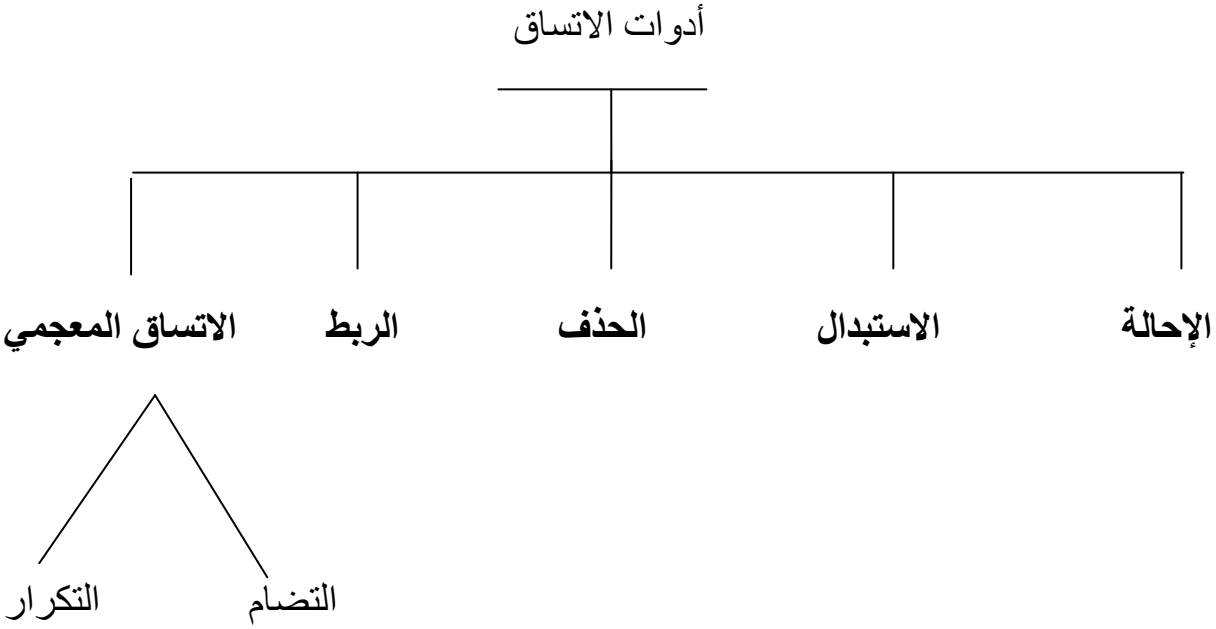

بعد تعرضنا لمختلف المفاهيم و المصطلحات في هذا المدخل نستخلص بأن النص عبارة عن سلسلة من الجمل متتابعة، و لكي يتم الترابط بينها لابد من تداخل أدوات اتساقية من خلالها يتم التمييز بين النص و اللانص، و الخطاب أيضا عبارة عن سلسلة أو متتالية من الجمل مغلقة تربطها أدوات الاتساق و الانسجام بعضها بعض، فأدوات الاتساق هي التي تحقق الترابط في النص و الخطاب، فهي من أهم الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة التي حظيت بدراسات وافية في مجال لسانيات النص.

الفصل الأول:

المبحث الأول:

بين الخطاب القصصي والإحالة

أ)- مفهوم القصة و خصائصها.

ب)-الإحالة وظيفتها وأنواعها.

1)- مفهوم الإحالة.

2)- أنواع الإحالة (داخلية، خارجية).

3)- وظيفة الإحالة وأثرها في تماسك النص.

المبحث الثاني:

أدوات الإحالة

1)- الإحالة بالضمائر.

2)- الإحالة "ال" التعريف.

3)-الإحالة بالاسم الموصول.

4)- الإحالة بالمقارنة.

5)- الإحالة بالتكرار.

6)- الإحالة باسم الإشارة.

- **أولا:مفهوم القصة:**و تسمى أيضا الحكاية « و هي سلسلة أو مجموعة من الأحداث لها بداية و لها نهاية يمكن لهذه القصة أن تنقل بوسائل و أشكال أخرى، بواسطة رواية أو شريط سينمائي أو حكي شفوي...تنتظم الأحداث في القصة في إطار متواليات سردية (وحدات) كل متوالية يشد أفعالها رباط زمني و منطقي »[1].

- **عناصر القصة:**

و للقصة عناصر تلتزمها و لا تخلو منها قصة جيدة هي: الوسط أو البيئة، و الحبكة و الحدث، الشخصيات و الحوار ثم الأسلوب و لا تنفصل هذه العناصر عن بعضها البعض .

1- الوسط أو البيئة :«تعني مجموعة القوى و العوامل الثابتة و الطارئة التي تحيط بالفرد و تؤثر في تصرفاته في الحياة و توجهها وجهات معينة، و تنقسم إلى قسمين زمنية و مكانية فكل حادثة تقع لابد أن تقع في زمن معين و مكان معين و هي ترتبط بظروف و عادات و مبادئ خاصة بالزمان و المكان الذين وقعت فيها؛ و نستدل عن هذا من خلال قصة "الدرس": في فناء المتقنة كل شيء مرتب بشكل يوحي بالموت كما في الثكنة...قبل أن أقطع طريق المدينة إلى الجهة المقابلة...أدخل المطعم المجاور لآخر وقفة...التحقت بالسرير... هذا الصباح...عندما أدخل إلى القسم أنسى كل الأشياء...

2- الحدث :اقترن فعل بزمن، هي مجموعة من الوقائع الجزئية منظمة ففي كل قصة يجب أن تحدث أشياء، في نظام معين، و أن تكون حوادثها و شخصياتها مرتبطة ارتباطا منطقيا تحمل دلالة معينة و مثال ذلك في قصة "الدرس" الحرب الأهلية في الجزائر بحيث الأستاذة تتصور تلامذتها على أنها مقابر مفتوحة،سعت على تحقيق صداقتها معهم و صنعت البسمة من جديد في وجوههم.

3- الزمن: و الزمن ضابط الفعل و به يسجل الحدث وقائعه، و لا تستطيع أن تفصل بين الحدث و الزمن، و مثال ذلك نهاية الموسم الدراسي ليس نهاية العالم أمامنا كل الحياة لنلتقي و سنلتقي في مواعيد أجمل من كل الحسابات و التقديرات.

[1]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي-تقنيات و مفاهيم، منشورات الاختلاف،دار الأمان الرباط، ط1،2010 ، ص71.

4- شخصيات القصة و أبطالها: تدور حولهم الأحداث، هم الذين يؤدون الأحداث فلكل إنسان شخصيتان ظاهرة و معروفة و أخرى لا تظهر إلا للمقربين إليه أو بينه و بين نفسه مثال ذلك في القصة: الكاتبة ذو شخصية منطوية حزينة و كئيبة تحمل العديد من الهموم و المآسي التي لا تبوح بها لأي أحد ، أما الشخصية الثانية فهي تلك التي تظهرها كأستاذة تستمع لهموم التلاميذ و تخفف عنهم و تكوّن صداقات معهم كإنسانة اجتماعية يحبها التلاميذ و ينتظرونها بفارغ الصبر.

5- أسلوبالقصة: و يعني بالأسلوب الصورة التعبيرية التي يصوغ بها الكاتب قصته متضمنة الصورة البيانية، الحوار، هنا تظهر براعة القص في التأثير فبقدر جودة الأسلوب و العبارة تكون جودة القصة أو العكس مثال ذلك:

هناك في قصة "الدرس" حوار خارجي تمثل في ما يقوله الأساتذة فيما بينهم "التلميذ تلميذ، لا يفهم أي شيء"... و في الحوار الداخلي الذي يعتلي الأستاذة حين تتحدث مع نفسها كقولها "لقد تعفن كل شيء فلا تصدقي كل الكلام و إلا ستهلكين".و من الصور البيانية : صوت آخر مصلوب، الأخ الزعيم للموت،الكلمات الكريهة،أعرف جميع المقابر المفتوحة في رؤوسهم، الفرح ليس جزعا تزرعه الأغاني في ثنايا الأوجاع...

6- الحبكة أو الأسلوب: للحبكة أهمية كبيرة في الصياغة الفنية فهناك نوعان متميزان للحبكة الأصلية، الحبكة المتفككة المتمثلة في الحالة النفسية الكئيبة و الحزينة التي تعيشها الكاتبة لافتراقها عن حبيبها كحالة شخصية و الحياة العملية و التي هي مجبرة على أن تفصل بينهما حتى تستطيع مساعدة تلاميذها و الذين هم بأمس الحاجة إليها لتخفف عنهم خاصة أنهم يعيشون أحداثا لا تناسب أعمارهم لأنها الوحيدة التي تحس بحجم المعاناة التي يعيشونها .

أما الحبكة المتماسكة قد لا تظهر بوضوح كون الكاتبة تسرد لنا قصة واقعية و أحداثا جمعتها و جمعت التلاميذ في نفس الكفة، فهذه القصة تركت فينا أثرا كبيرا حيث أرتنا واقع المدرسة

الجزائرية التي تقيد تفكير التلاميذ ، كون الأساتذة قلة من لهم الضمير المهني و يؤدون مهامهم بكل التزام و جدية »[1].

-ثانيا: الإحالة :

الإحالة ظاهرة من الظواهر اللّغوية التي شغلت اهتمام اللّغويين و البلاغيين و مفسّري القرآن الكريم ،فارتبطت بها ارتباطا وثيقا و كانت حريصة على فصاحة و بلاغة النص الأدبي ، فاللّغة العربية نفسها نظام إحالي تشمل على نوعين من العناصر الإحالية و الإشارية و سنعرض في هذا الفصل مفهوم الإحالة،أنواعها أدواتها ، و دورها في تحقيق تماسك النص .

الإحالة لغة : وردت الإحالة في لسان العرب :«المحال من الكلام ما عدل به عن وجهه، و حوّله جعله محالا،و أحال أتى بمحال ، و رجل محوال: كثير الكلام ...و يقال أَحَلت الكلام أُحيلُه إحالةً إذا أفسدته. و روى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنّه قال :المحَال الكل شيء ...والحوَالُ : كل شيء حال بين اثنين ... حال الرجل يحول تحوّل من موضع إلى موضع وقال الجوهري :حَال إلى مكان آخر أي تحوّل ...»[2]. وكما وردت الإحالة أيضا في قاموس لاروس :«إحالة مصّ من أحال ،اسم يدل على المرة "ج"إحالات ،إحالة مزدوجة: تنبيه القارئ في مكان من كتاب أو مقالة بالرجوع إلى مكان آخر يعالج ما يتصل بالموضوع قيد الدّرس وذلك لربط نواحي الموضوع الواحد وخروج بعضها ببعض »[3]

من خلال تعريف لسان العرب نفهم أن الإحالة هي الانتقال من مكان إلى مكان أخر أو تحول من موضع إلى موضع أما في قاموس لاروس فنفهم أن الإحالة تعني نقل الشّيء من حال إلى حال أخرى أو توجيه الشيء أو شخص على شيء أو شخصْ أخر لجامع يجمع بينهما أي ربط عناصر الموضوع الواحد

[1]- محمد زغلول سلّام، دراسات في القصة العربية الحديثة – أصولها –اتجاهاتها– أعلامها، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي و شركاه، مارس1973،..ص6-27 بتصرف.
[2]- ابن منظور لسان العرب ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ج1 ،ط1،1993 ،ص 306.
[3]- أحمد العايد أحمد مختار عمر و آخرون، لاروس، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم ،1983، ص 366.

ب- الإحالة اصطلاحا :

أما في الاصطلاح فيعرفها أحمد عفيفي بأنها «ليست شيئا يقوم به تعبير ما ،ولكنّهاشيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معيّنا »[1] ويعني هذا بأن للمتكلم الحق في الإحالة حسبما يريد هو وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك الإحالة حسب النص والمقام . وكما يعرفها الأزهر الزناد في قوله إن الإحالة «هي قسم من الألفاظ لاتملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب ،فشرط وجودها هو النص ،وهي تقوم على مبدأ التماثل على ماسبق ذكره في مقام ما ،وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر »[2]. نستنتج من قوله هذا أنه يولي أهمية كبيرة للنص دون الأخذ بعين الاعتبار المتكلم مع أنه من يفعل ذلك . ويضيف نعمان بوقره تعريف آخر للإحالة بأنها «العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات » [3]خلال هذا التعريف نفهم بأن نوع العلاقة التي تربط بين الأسماء والمسميات علاقة دلالية ، بحيث تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ،فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل .وكما يعرفها جون ديبوا "Jean Duboi" «على أنها خاصية يملكها الدليل اللغوي للإحالة على شيء موجود في العالم غير لغوي سواء أكان حقيقيا أو خياليا »[4] ، فجون ديبوا اكتفى في تعريفه بذكر المعنى الدلالي و لذلك نستند في تعريف الإحالة على

أما آن روبول DectoinnaireEncyclopèdique de pragmatique (AnneReboul) وجاك موشلر (JaquesMoesch) فيعرفانها : « كأنّها فعل لغوي يستعمل فيه المتكلم تعبيرًا محيلا قصد الإشارة قصد إلى شيء ما في العالم »[5] .

و من بين هذه التعاريف نجد تعريف روبرت دي بوجراند للإحالة «إذا كانت الإحالة هي العلاقة بين العبارات و الأشياء ،والأحداث ،و المواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهرة الشرق القاهرة، ط1، 2001، ص 117-118.
[2]-الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1989ص118.
[3]-نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ،دراسة معجمية ،جدار للكتاب العالمي ،عمان الأردن ،ط1 ،2009ص81.
[4]- بلحوت شريفة ،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب ، لهاليداي ورقية حسن رسالة ماجستير في اللغة العربية،جامعة الجزائر ،2005 ص08 .
[5]- بلحوت شريفة ،المرجع نفسه ،ص 09.

ذات الطابع البدائي في نص ما ،إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص ،أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنّها ذات إحالة مشتركة »[1] نفهم من خلال هذا التعريف أن الإحالة هي عبارة عن ألفاظ ترد في نص لغوي لا تفهم إلا بواسطة علاقتها بألفاظ أخرى داخل النص أو بعلاقتها بالواقع الخارجي من سياق خاص أو معارف عامة ، لا يمكن أن تقيد الألفاظ الإحالية بكونها لا تملك دلالة مستقلة كما قيدتها بعض البحوث النصية ،إذ أنّها قد تملك دلالة مستقلة ولكن فهم تلك الدلالة لا يمكن أن يكتمل إلا باستحضار ما تحيل إليه تلك الألفاظ.

وكما يعرفها محمد خطابي«تعتبر الإحالة علاقة دلالية،ومن ثمّلا تخضع لقيود نحويّة إلاّ أنّها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدّلاليّة بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه»[2] .نستنتج من قوله أن من خلال تطابق الخصائص الدّلاليّة بين العناصر الإحاليّة والعناصر الإشاريّة يتحقق الانسجام،وذلك التطابق يحدث عبر تتابع العناصر في النّص.

من خلال التعاريف التي سبقت نستنتج أنّ الإحالة عنصر مهما لتحقيق تماسك النص واتساقه؛ويكون ذلك عبر الإحالة النصية الداخلية (القبلية أو البعدية)و المقامية.

قبل أن نتطرق إلى أنواع الإحالة لا بد أن نشير إلى أنّ اللغة تشتمل على نوعين من العناصر يمثّلان قطبي الإحالة وهما العنصر الإشاريّ والعنصر الإحالي ؛ففي سياق حديثنا عن طبيعة الرّوابط الإحالية في النّصوص علينا أن نقدم لهما تعريف ولو بإيجاز.

1- العنصر الإشاري : جاء تعريف هذا العنصر عند الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص «كلّ مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكوّن آخر يفسّره »[3] فقد يكون لفظا دالا على حدث أو ذات كإحالة ضمير المتكلم (أنا) على ذات صاحبه ،وحينها يرتبط العنصر الإحالّي بعنصر إشاريّ غير لغويّ ممثّلا على ذلك بذات المتكلم ،أو موقع ما في الزّمان مثل :بعد أسبوع – الآن- يوم الجمعة - منذ شهر –غدا – الآن – السنّة المقبلة ...الخ ،فكل هذه العناصر

[1]- جمعان عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)، دار الناي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ط1،2009 ، ص347.

[2]- محمد خطابي ،لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب، ط2، 2006 ص16.

[3]- الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا دار المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1993 ص127.

الإشارية تحدّد زمنا بعينه بالقياس إلى زمان التّكلّم أو مركز الإشارة الزمانيّة أوالمكان المتمثلة في ظروف المكان (هنا، هناك،فوق،تحت...الخ) وأسماء الأماكن ...نحو قول القائل: أريد أن أقرأ هنا – فهل القائل يعني :في هذه المكتبة أو في هذا المبنى أو في هذه المؤسّسة أو في هذا البيت أو غيرها فكلمة (هنا) عنصر إشاريّ لا يمكن تفسيره إلاّ بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلّم الإشارة إ ليه وانطلاقا من مركز الإشارة المكانيّة، كما قد يكون جزءا من ملفوظ أو ملفوظات بأكملها جرى التّعبير عليها ثمّ تعاد الإشارة إليها باختزالها في عنصر إحاليّ يعوّضها ،ويتّضح ذلك من خلال هذين المثالين[1]

من الجزائر نقدم لكم نشرة الصبيحة للأنباء ،و هذا موجزها...

صرح ناطق باسم وزارة المالية فقال ما يلي :...

يظهر لنا من خلال المثال الأوّل إحالة ضمير الإشارة (هذا) إحالة بعديّة إلى عنصر إشّاري نصيّ يُفسّره ،حيث يمثّله الكلام الذي يليه وهو موجز نشرة الصبيحة و هذا ما ينطبق على المثال الثاني ،وكما يمكن أن يكون عبارة عن مفاهيم جرى التّعبير عليها في صورة أسماء مفردة أو مركبات اسمية.

وبالتّالي فالعنصر الإشاريّ يشار إليه إشارة أوليّة بحيث لا يرتبط بإشارة أخرى سابقة أو لاحقة لأنّه مؤشّر لذاته ،وطريقة فهمه لا تبنى على غيره من العناصر اللّسانيّة ،ذلك راجع إلى ارتباطه بالحقل الإشاريّ ارتباطا مباشرا دون تدخل أيّة عناصر إحالية أخرى ولذلك هي ضروريّة الورود لكي تسمح لوجود العناصر الإحاليّة.

بناء علي ذلك يذكر شاهر الحسن في السياق ذاته : « إنّ المؤشرّات اللغويّة – الضّمائر أسماء الإشارة و الظروف الزّمانية و المكانية ...تتحدّد مدلولاتها الدّقيقة في ضوء عناصر المقام و العبارة التي ترد فيها هذه المؤشّرات »[2] .

[1]- ا- ميلود نزار ،نحو نظرية عربية للإحالة بالضمير ،دراسة تأصيلية تداولية مجلة علوم إنسانية www.ulum.NL ،العدد السابع ،السنة : صيف 2009-42...July 7 th Year.

[2]- شاهر الحسن علم الدّلالة السمانتيكيّة والبرجماتية في اللّغة العربيّة ،دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ،عمان ،ط1 ،2001،ص167-168.

تجدر الإشارة إلى أن هناك نوعان من العناصر الإشارية و هما :

أ- العناصر الإشارية المعجمية : و تتمثّل في الوحدات المعجميّة المفردة التي يحال عليها مثل: السماء – الموت .

ب- العناصر الإشاريّة النّصية : و هي عبارة عن مقطع أو جزء من ملفوظ أو ملفوظ كامل يحال عليه مثل قوله تعالى : « هو الذي أنزَل من السماء ماء لكم منه شراب و منه شجر فيه تسيمُون ، ينبت لكم به الزّرع و الزّيتون و النّخيل و الأعناب و من كلّ الثمرات إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون »[1] .

نلاحظ في هذه الآية احتوائها على عناصر إشاريّة ومعجميّة وعنصر إشاريّ نصّي واحد ،وتتمثل الأولى في (السّماء ،شراب شجر ،الزّرع ،الزّيتون ،النّخيل ،الأعناب،الثمرات)،بينما يتمثل الثاني في الملفوظ السّابق على العنصر الإحالي وهو ضمير الإشارة (ذلك) حيث ورد هذا الأخير اختزالا للكلام واقتصاد للجهد و اجتنابا للتكرار ونمثل على ذلك بالشّكل التالي:[2]

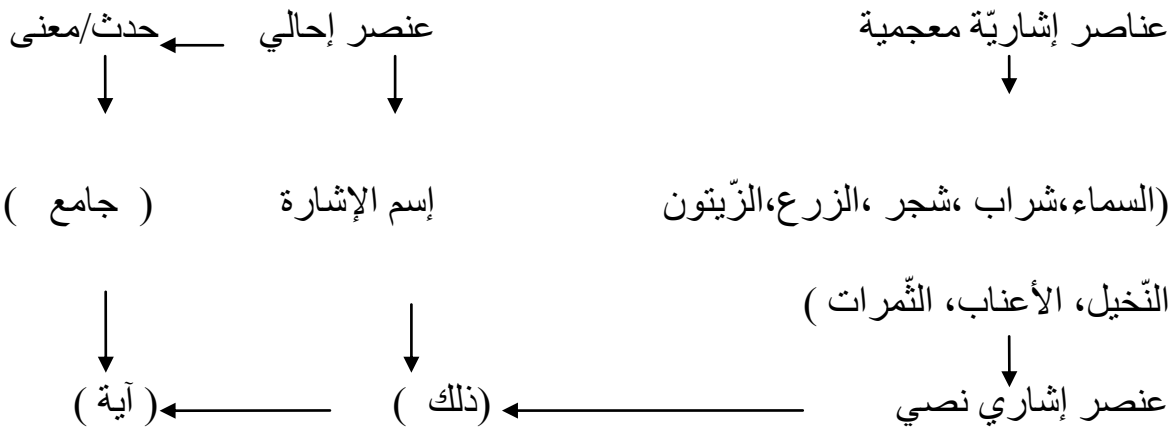

ومن المخطط السابق نلاحظ كثافة العناصر الإشاريّة المعجمية من خلال الشّكل المقابل وورود العنصر الإشاري النصي مرة واحدة.

[1]- سورةالنحل، الآيتان 10-11.

[2]- ا ميلود نزار ، نحو نظرية عربية للإحالة بالضمير ،دراسة تأصيلية تداولية مجلة علوم انسانية – www – UluM NL ،العدد السابع ،السنة : صيف 42،2009 July 7 th Year ص04.

2- العنصر الإحالي:

ويعرفه محمد خطابي بقوله «هو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها ،وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالية »[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنّا أن العناصر المحيلة من حيث تأويلها لا تكتفي بذاتها بل لعودتها إلى ما تشير إليه ،لأنّها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه ،وكما يعرفه الأزهر الزّناد بقوله «العنصر الإحالي هو كلّ مكوّن يحتاج في فهمه إلى مكوّن آخر يفسّره»[2] نفهم من خلال هذا التعريف بأنّ العناصر الإحالية لا يتحدد محتواها إلا إذا ربطت بما يفسرها.

"كما تقرر في الدرس اللغوي، كوّنا يعوض مكوّنا آخر، ذكر في موضع آخر سابق عادة.ويتيسر هذا التعويض بعمل الذاكرة في محتواها المشترك بين طرفي التواصل .فعوض أن يرّد العنصر الإشاري في موضع الحاجة إليه ،بعد أن ورّد أول مرة ،يرد عنصر إحالي ينوب عنه و يؤدي معناه،ويحمل جملة المقولات التي يحملها مفسّره :الجنس ،العدد،فهو صدى لغيره من وجه ،وحامل لما لا يتوفر في مفسّره من وجه آخر ،إذ لا يفهم إلا بالعودة إليها ،ثم هو يطابقها في عدد من السمات التركيبية والمقولية"[3] وللتوضيح أكثر نأتي بالمثال التالي: أعطى لي صديق مقولة ،هو محررها[4]

فالاسم النكرة (صديق) الذي يرد أول مرة في النّص يمثل معلما إشاريّا يحمل سمات مقولية في ذاته ،وعند الحاجة إلى ذكره مرة أخرى يعوض بمضمر وهو ضمير المتصل بلفظ (محررها) في الجملة الثانية شريطة أن يحمل هذا المعوض النّائب عن العنصر الإشاري سماته المقوليّة (الجنس ،العدد ،التذكير ،الإفراد، الجمع ،التأنيث ،التثنية ...)،ويمكن ملاحظة السّمات المقوليّة الجامعة بين العنصر الإشاري (صديق) والعنصر الإحاليّ (هو) فيما يلي:

1- محمد خطابي ،لسانيّات النص ،مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب ط2 20061
2- الأزهر الزناد نسيج النص المرجع السابق ص131.
3- الأزهر الزناد، نسيج النص،المرجع نفسه ص133.
4- أ – ميلود نزار مجلة علوم إنسانية ص05.

- صديق (+عاقل، +مذكر، +مفرد، +معرفة...).

-هو(+عاقل، +مذكر، +مفرد، +معرفة...).

إن مصطلح العنصر الإحالي يطلق على نوعين من العلامات «

1- العلامات التي ترجع إلى الوراء و تسمّى anaphoric référence

2-العلامات التي تتقدّم إلى الأمام وتسمّى cataphoric référence»[1]

مثال:هذه هي السيارة التي اشتريتها.

فالهاء في (اشتريتها) ترجع إلى كلمة (السيارة) السّابقة الذكر وعوضّتها، وأما العلامات التّي تتقدم إلى الأمام فتعرف عند ملاحظة ضمير الإشارة من المثال التالي :

دونو هذا :المعلم سيشرح – ف(هذا) عنصره إحالي يشير إلى لاحق (المعلم سيشرح).

وكما يتبين لنا أنّ هناك علاقة تتابع وتكامل بين العنصر الإشاري هو الذي يبيّن ويحدّد العنصر الإحالّي ويزيل غموضه ، وبالتالي فوجوده ضروريّ سواءا كان متقدّما أو متأخرا حتى تتمّ الإحالة إليه.

بالإضافة إلى قطبي إحالة العنصر الإحالي والعنصر الإشاري .تنقسم الإحالة إلى إحالة خارجية وإحالة داخلية .

1-) الإحالة الخارجية أو الإحالة على ما هو خارج اللّغة أو الإحالة المقامية : Exphoric Référence و هي « إحالة عنصر لغويإحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي؛كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم ،حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر غير لغوي هي ذات المتكلم ، و يمكن أن يشير عنصر لغوي إلى

[1]-كريم زكي حسام الدّين وآخرون ،معجم اللّسانيات الحديثة ،انجليزي –عربي ،ص06.

المقام ذاته ، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه ، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم » .[1]

ويوضح أكثر جمعان عبد الكريم في تعريفه لهذا المصطلح أنه يمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف ،و من أبرز العناصر الإحالية التي تشير إلى خارج النص ،ضمير المتكلم ، و ضمير المخاطب ، فيعود اسم العلم إلي المخاطب أو إلى مرجع إحالي أخر يفهم من السياق ، أما العناصر الإشارية فقد تشير إلى المقام و قد تشير إلى داخل النص [2] .و نحو ذلك في جملة معزولة عن سياقها : هو فعل ذلك ؟ فالمتلقي لهذه الجملة يجد عناصر إحالية تحيل إلى ما هو خارج النص ما يجعلها غامضة و مبهمة ،فمن الفاعل ؟و ماذا فعل ؟ كما ينبغي معرفة ما حدث قبل الفعل معرفة الأشياء المحال إليها في مكان ما خارج البنية النصية ، و هذا كله بسبب ارتباط العناصر الإحالية بسياق الموقف التداولي الذي تفسر في ضوئه تلك العناصر الإحالية و تساعد في تكوين النص أما هاليداي و رقية حسن يقولان بأنه يمكن الانطلاق من مفهوم الإحالة المقامية لوضع أساس العلاقة بين النص و الخارج أو الموقف بعناصره المختلفة [3] و يضيف إبراهيم ألفقي في قوله أن هذا المصطلح Exophora الذي يترجم إلى إحالة خارج النص إذ يشير إلى " الأنماط اللغوية " التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللّغة Extralingwistic Situation ، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللّغوية و من أمثلة تلك الأنماط المشيرة لما هو خارج النص Him، That ، There و مصطلح المرجعية الخارجية يقابل بمصطلح المرجعية الداخلية Endophoric Référence و نرى أن هذا النوع من الإحالة يتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث و المواقف التي تحيط بالنص ،حتى يمكن معرفة المحال إليه من بين الأشياء و الملابسات المحيطة بالنص [4] نتعرف على المحال إليه من خلال السياق .

---

[1]-الأزهر الزناد، نسيج النص ،ص 119.

[2]-جمعان عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية نصية) ، النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ، ط1 2009 ، ص 349.

[3]-جمعانعبد الكريم، المرجع نفسه، ص350.

[4]-صبحي إبراهيم ألفقي ، علم اللّغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع (القاهرة) ،ط1، ص 41.

2- **الإحالة اللّغوية الداخلية أو النصية : (Endaphora référence) :**تعني العلاقات الإحالية داخل النص ، فهذا المصطلح «يركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته ، و قد تكون بين ضمير و كلمة ،أو كلمة و كلمة أو عبارة ...و غيرها من الأنماط اللّغوية »[1] و يعرفها جمعان عبد الكريم «أنها إحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص ، و لهذه الإحالة أنواع مختلفة باعتبارات متعددة من أهمها موضع العنصر اللّغوي المحال عليه و نوع العنصر اللّغوي المحال عليه ،فبالنظر إلى موضع المحيل و المحال عليه لها نوعان»[2]

أ- إحالة قبلية : Anaphoric Référence

ب- إحالة بعدية:Cataphoric Référence

أ-**الإحالة القبلية أو الإحالة على السابق : (Anaphoric Référence):**يعرفها إبراهيم ألفقي بقوله «هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة ، فوظيفة الإحالة هي الإشارة لما سبق من ناحية ،و التعويض عنه بالضمير أو بالتكرار ،أو بالتوابع أو بالحذف من ناحية ثالثة »[3] أما حسب أحمد عفيفي فهي «تعود على مفسر سبق التلفظ به ، و هي أكثر الأنواع دورانا في الكلام »[4] على سبيل المثال: محمد ركب الدراجة ، لكن عليًا لم يركبها ،فالضمير "ها " يشير رجوعا إلى الدراجة، و بهذا أبدل الاسم بالضمير ، كما يعرفها جمعان عبد الكريم : «أن العنصر الإحالي يشير إلى ما يتقدمه من العناصر اللّغوية المختلفة ... و يعد هاليداي و رقية حسن ضمير الغيبة بأشكاله المختلفة من أكثر العناصر الإحالية النصية قدرة على الربط بين النص خاصة في الإحالة إلى ما قبل على نحو ذلك :أرسم شجرة ، فيها عصفورة ؛ فضمير الغيبة يمثل عنصرًا إحاليًا يعوض لفظة (شجرة) و يربط في الوقت نفسه بين الجملتين » [5] نستنتج أن ضمير الغيبة يحيل خاصة إلى ما قبل .

---

[1]-صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللّغة النصي بين النظرية و التطبيق ،المرجع السابق،ص40-41.

[2]-جمعان عبد الكريم ،إشكالات النص ، ص350.

[3]- صبحي إبراهيم الفقي،علم اللّغة النصي بين النظرية و التطبيق ،المرجع نفسه ،ص 38.

[4]-أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زهرة (القاهرة) ،ط1 ،2001 ، ص117.

[5]-جمعان عبد الكريم ،إشكالات النص،المرجع السابق ، ص 351.

ب- الإحالة البعدية أو الإحالة على اللاحق :Cataphora يعرفها إبراهيم الفقي «بأنها استعمال كلمة أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة »[1] و يسميها فالح العجمي روابط إشارية و يعرفها بقوله : « عناصر لغوية تشير إلى معلومات في داخل سياق القول ...» [2] و مثال ذلك قوله تعالى « قل هو الله أحد » [3]، فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة "الله" و مثال الجمل و العبارات ، الجمل التفسيرية التي تفسر جملة أو عبارة ؛ يعرفها أحمد عفيفي على «أنها تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ، و لاحق عليها و يمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء عند هاليداي و رقية حسن »[4]

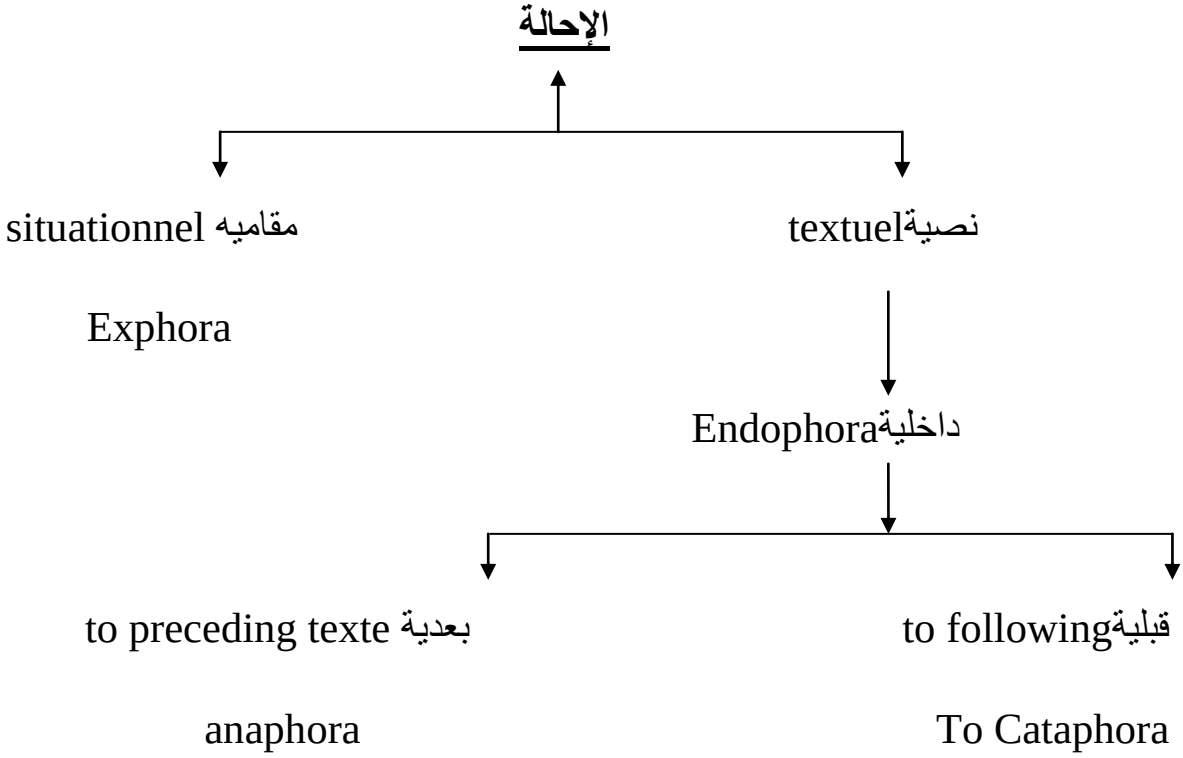

[1]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص40.
[2]-جمعان عبد الكريم ، إشكالات النص، ص351.
[3]-سورة الإخلاص الآية 01.
[4]-أحمد عفيفي نحو النص، ص117.

و أما بحسب العنصر اللّغوي الذي تحيل إليها نجد نوعان : إحالة معجمية و إحالة تركيبية .

-الإحالة المعجمية : يعرفها عبد الكريم « بأنها العنصر المحيل الذي يربط بين أجزاء الكلام عن طريق تعويض اللفظة المفردة بما يشير إليها في داخل النص أو خارجه »[1] ، فهي الأكثر شيوعا تستلزم التطابق بين العنصر المحيل عليه و العنصر الإحالي، فهي تجمع الإحالات التي تعود على مفسر هو دال على ذات أو مفهوم مفرد .

-أما الإحالة التركيبة أو النصية: « فإنها تشير إلى أكثر من لفظ في النص ،أي أنها قد تشير إلى جملة أو إلى أكثر من جملة »[2] ،فهي إذن تجمع الإحالات التي تعود على مفسر هو مقطع من ملفوظ (جملة أو نص أو مركب نحوي) ، كما أنها تنقسم إلى قسمين بحسب المسافة بين العنصر المحيل و العنصر المحال عليه ، فتكون إحالة ذات مدى قريب ، و إحالة ذات مدى بعيد ، و رصد مسافة المدى الإحالي في بعض النصوص عند مقارنتها بنصوص ذات بنى نصية مختلفة .

نلاحظ وجود فروق بين هذين النوعين من الإحالة منها الإحالة المعجمية أكثر تعقيدا كونها يتواتر استعمالها في سياقات متعددة في النص الواحد ، مما يشكل تعقيدا في الوحدة الإحالية التي تشكلها العناصر الإحالية العائدة إلى المفسر الواحد ، أما الإحالة التركيبية فيؤتى بها لغاية الاختصار في اللّفظ ، و هي محدودة التواتر و عليه فالبنية الإحالية فيها بسيطة .

[1]-عبد الكريم جمعان، إشكالات النص، ص 352.
[2]-عبد الكريم جمعان، المرجع السابق، ص 352.

1)- أدوات الإحالة:

تعمل الأدوات الإحالية على جعل النص وحدة متكاملة ومترابطة ،وتتحقق هذه الوحدة من خلال هذه الأدوات أو العناصر التي هي الإحالة بالضمير ،الإحالة (ال) التعريف ،الإحالة باسم الموصول ،الإحالة بالتكرار ،الإحالة باسم الإشارة ،والإحالة بالمقارنة كل هذه الأدوات تنشأ نص مترابط الأجزاء . ولكي نعرف وظيفة هذه الأدوات ودورها وأهميتها في تحقيق التّماسك النّصي نقوم بعرضها ومناقشتها لنستخلص ذلك.

1-1 الإحالة بالضمائر :يعد الضمير من العناصر الإشارية التي تحقق الترابط والتماسك النّصي ،وقد يحال بالضمائر صراحة على الأشخاص كما في المثال التالي :

جلس الكاتب إلى بريده يفض الرسائل الآتية إليه من زملائه .

فالعنصر الإحالي الهاء يعود على الشخص الكاتب أو الأشياء كما في هذا المثال :

كسرت نافذة المنزل ،ثم صلحته ،فالهاء في الفعل أصلحته تعود على المنزل ،وكما نجد أيضا الأحداث على نحو ذلك :

الامتحان ليس بالأمر الصعب ،فهو يحتاج إلى مذاكرة ،وتركيز ودقة ،هنا العنصر الإحالي هو (ضمير منفصل) يعود على الامتحان ،وقد يحال في الأحداث بها على فحوى الكلام الذي وردّ مسبقا كما في قوله تعالى :«إعدلوا هو أقرب للتقوى ».[1] من خلال هذه الآية يفهم العدل من فحوى الكلام السابق . ونجد اللاحق كما في الآية الكريمة :« فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور »[2] التي يحيل فيها الضمير" ها "على المحتوى الدلالي المفهوم من الكلام بعدها . ويرد الضمير مستنبط من السياق النصي كما في المثال التالي : هي علمتني التربية والأخلاق . وهنا الضمير "هي "تعود على المدرسة التي تفهم من السياق

[1]- سورة المائدة 8 -5.
[2]- سورة الحج 8-5.

أو السياق الذهني كما في قوله تعالى : «إنّا أنزلناه في ليلة القدر »[1] فعاد الضمير على القرآن دون أن يذكر.

كما تتفرع الضمائر في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب إلى فرعين متقابلين هما «ضمائر الحضور وضمائر الغياب ؛ ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز الإشاري وهو المتقبل ؛وكل مجموعة منهما تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة أما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد»[2] تتمثل ضمائر الحضور في قولنا مثلا :أنا أكتب . هنا الضمير" أنا "يعود على المتكلم ،وكما يمكن استنتاج إحالة سياقية خارجية تفهم من سياق الكلام ،مثلا أين هو ؟ . أما ضمائر الغياب فتتمثل في قوله تعالى :«... هو الحي القيوم ...»[3] هنا نستخلص إ حالة قبلية تفهم من الكلام السابق له . وفيها معيار التفصيل لا يتجاوز معيار الجنس والعدد بمعنى أن هناك تطابق تام بين الضمير وما يشير إليه مثلا قوله تعالى :«قل الله خالق كلّ شيء وهو الواحد القهّارٌ »[4] هنا يظهر ضمير الغائب "هو" من حيث الجنس" ذكر" ومن حيث العدد "مفرد "وما يشير يتبعه من حيث الجنس والعدد.

وبالنسبة لضمائر الحضور فهي أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب وهذا حسب مشاركة الأشخاص المشار إليهم في عملية التلفظ بمعنى أن المشار اليه هو الذي يحدد الوظيفة التلفظية من خلال تفاعله في عملية التلفظ .

وللتوضيح أكثر عن الضمائر نقوم بعرض مخطط شجرة الضمير كما جسدته شريفة بلحوت:[5]

[1]- سورة القدر، الآية 1.
2-الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص117.
3- سورة البقرة الأية254.
4- سورة الرّعد الآية 16.
5- شريفة بلحوت ،المرجع السابق ص39.

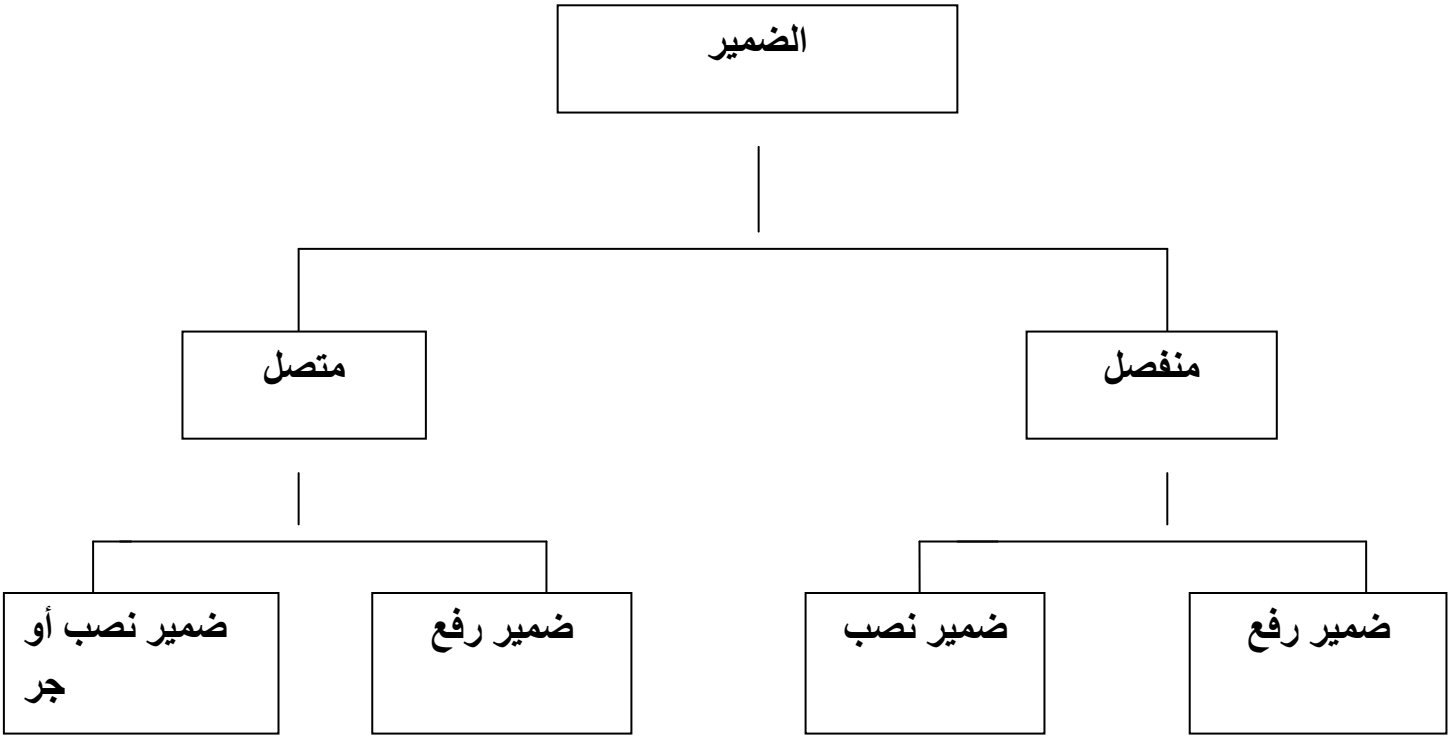

من خلال هذه الشجرة يتبين أن للضمائر جانبين ،أحدهما يتعلق بجانب الإعراب والثاني يتعلق بجانب المعاني .

(فجانب الإعراب يتمثل في أنه أثر ظاهر أو مقدر يجعله العامل في آخر الكلمة، أما جانب المعنوي فهو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا).

كما يبدوا من خلال الإحالة بالضمير أكثر الإحالات شيوعا كونها تقوم بالتفاعل مع المرجعية من خلال ربطها لمختلف أجزائها الداخلية من جهة ،وبين الداخلي والخارجي من جهة أخرى ،وهذا لا يعني أنه لا توجد عناصر أخرى تكون أيضا مشاركة بدورها في تماسك هذه النصوص ،من بين هذه العناصر نجد الإحالة ب"أ ل"التعريف .

خلافا لأداة التعريف الإنجليزية The التي يعتقد بأنها مأخوذة من اسم الإشارة That ، يبدوا أن صلة " ال" بأسماء الموصول أكثر من صلتها بأسماء الإشارة من جهتي اللفظ ، أما من حيث اللفظ فالظاهر أن " ال "تطورت من الكلمات الأتية : الذي ، التي ،اللذان ، اللتان ،الذين

الآلي ،اللات ،اللاء ، اللاتي ،فهي تؤلف الجزء الأول من كل منها، وأما من حيث المعنى فإن ″ال ″مـا زالت تؤدي وظيفة اسم الموصول في بعض المواضيع كما في : قبضت الشرطة على القاتل بعد أن قفز من احدى نوافذ شقة المقتول ،فهذا يعني أنّ ″ال″ في كل من القاتل والمقتول تؤدي وظيفة اسم الموصول ، ولذا يمكن تأويل كلمة القاتل ب مـنْ قُتـِل بالبناء للمجهول.ومن جهة أخرى يبدوا أن العلاقة وثيقة بين "ال" والضمير حتى إنها تنوب عنه أحيانا في الربط ومثال ذلك قوله تعالى :«فإن الجنة هي المأوى»[1] اذ أن تأويل الآية الكريمة فإن الجنة هي مأواهم ،وهذا يؤكد صحة الجمع بينهما في موضوع الإحالة ،وكما يعزز القول بوظيفتهما في ربط الكلام بعضه ببعض ،و إضافة سمة التناسق على النص .

ومن العناصر التي تسهم في تحقيق الترابط النصوص نجد الإسم الموصول

2-1- الإحالة بالإسم الموصول :الإسم الموصول هو ما يدل على معيّن بواسطة جملة تُذكر بعده . وتسمى هذه الجملة (صلة الموصول)، والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة[2]

1) الموصول الخاص:الأسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ،حسب مقتضى الكلام .(الذي) للمفرد المذكر ،و(اللذان واللذيْن) للمثنى المذكر و(الذين):للجمع المذكر العاقل ،و(التي) للمفرد المؤنث ،و (اللتان واللتين): للمثنى المؤنث

و(اللاتي و اللواتي واللائي).بإثبات الياء وحذفها – للجمع المؤنث ،و(الألي) :للجمع مطلقا سواء أكان مذكرا أو مؤنثا ،وعاقلا أو غيره : نقول «يُفلح الذي يجتهد ،واللذان يجتهدان واللذين يجتهدون .وتفلح التي تجتهد ،واللتان تجتهدان ،واللاتي ، أو اللواتي ،أو اللائي،يجتهدن . ويُفلح الألي يجتهدن . وأقرأ من الكتب الألي تنفع».[3]

وللتوضيح أكثر نورد بعض الأمثلة وجدنا فيها الأسماء الموصولة في مثل قوله تعالى :«ويل للمطففين ،اللذين إذااكتلوا على النّاس يستوفون»[4] يتقدم العنصر الإشاري المركزي المطففين وتعود عليه عناصر الإحالة المتمثلة في الإسم الموصول "الذين" وهو اسم موصول خاص

[1]- سورة النازعات، الآية 40.
[2]- مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،المكتبة العصرية، بيروت ،لبنان، ط1 ،1985 ص97.
[3]- مصطفى الغلاييني ، المرجع نفسه ص97.
[4]-سورة المطففين الآية 1-2.

يدل على الجمع المذكر السالم ثم يدل عن تلك البنية الإحاليةإلى بنية أخرى تكون فيها الإحالة سياقية (مقامية) تفهم من السياق وهي تشير إلى اللّه .

أو في مثل:فقدت سعادتي ،التي كنت أحلم بها . هنا ورد الاسم الموصول الخاص ويتمثل في "التي" وقد تقدم العنصر الإشاري المتمثل في السعادة وعوضها العنصر الإحالي "التي"

وهي إحالة قبلية.

2- الموصول المشترك: الأسماء الموصولة المشتركة، هي التي تكون بلفظ واحد للجميع. فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي «منْ وما وذا وأيّ وذو » غير أن" من" للعاقل و"ما" لغير العاقل، وأما «ذا وأيّ وذو » فتكون للعاقل ولغيره. تقول «نجح من اجتهد، ومن اجتهدت، ومن اجتهدا، ومن اجتهدتا، ومن اجتهدوا ومن اجتهدن » . وتقول «اركبُ ما شئت من الخيل ،واقرأ من الكتب ما يفيدك نفعا » وتقول «أكرم ذُوا اجتهد وذوا اجتهدت »،أي «أكرم الذي اجتهدوا والتي اجتهدت »[1] .

ونجد بعض الأمثلة على الموصول المشترك المتمثلة في قوله تعالى :«فأمّا من أعطى وأتّقى وصدّق بالحسنى ،فسنيسّره لليسرى ،وأما منْ بخل واستغنى ، وكذّب بالحسنى ،فسنيسّره للعسرى »[2]. وهنا "منْ" تحيل إلى العنصر الإشاري المتمثل في الناس وهي قبلية . وكذلك نحصل على عنصر إحالي يتمثل في الاسم الموصول المشترك "ذو" في قوله تعالى : «ذالك فضلُ اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذوا الفضل العظيم »[3] هنا العنصر" ذوا" يحيل إلى عنصر إشاري مركزي هو اللّه يفهم من الكلام السابق إذًا هي إحالة قبلية

الإحالة بالأسماء الموصولة تعمل على إنشاء نص متناسق ومترابط ،وذلك من خلال علاقات هذه الأسماء بين مختلف عناصر النص القبلية منها أوالبعدية، الخارجية أو الداخلية .

1-3- الإحالة بالمقارنة :هي إحدى أدوات أو وسائل الإتساق إلى جانب الضمائر و" ال " التعريف والإسم الموصول حيث تصنع ربطا واضحا بين السابق واللاحق ويقصد بأدوات

[1]- مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ص99.
[2]- سورة الليل ،الأية 5-10.
[3]- سورةالجمعة، الآية 4.

المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الإختلاف أوالإضافة إلى السابق كما وكيفا أو مقارنة ، أو هي كل عملية مقارنة تتضمن شيئين في الأقل يشتركان في سمة مشتركة بينهما . تتميز ألفاظ المقارنة بأنها تعبيرات إحالية لا تستقل بنفسها وهو ما يؤهلها بأن تكون وسيلة من الوسائل التماسك ولذا فإنها أينما وُردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثّا عمّا يحيل عليه المتكلم ،فيمكن أن ترد أدوات المقارنة إما حالا أو اسم تفضيل أو صيغة مبالغة أو اسم الفاعل أو اسم المفعول ،أو تمييزا أو نعتا، سنقوم بعرض هذه العناصر المتمثلة في :

3-1-1 :الحال:« يعرف الحال بأنه وصف ،فضلة ، صالح للوقوع في جواب كيف » [1].
لتوضيح دور الحال في إحداث الإحالة نستدل ببعض الأمثلة نحو :

-جاء الطفل ضاحكا .

- أقبل الأب مسرعا .

وقوله تعالى: « فا دخلوها خالدين »[2]

وقوله أيضا : « ولا تعثوا في الأرض مفسدين ».[3]

هنا ورد الحال في (ضاحكا، مسرعا، خالدين، مفسدين) نلاحظ أن هذه الألفاظ ساهمت في إحداث الإحالة وهي نصية بعدية، حيث يفسرها الكلام اللاحق، وبالتالي حققت اتساق الكلام و تماسكه.

3-2-1 - اسم التفضيل : «اسم مصوغ من المصدر أو الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة »[4] ولتوضيح أهمية اسم التفضيل في إحداث الإحالة نرد هذه الأمثلة مثال :

[1]- عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، ط1 ، 2002 ص 246.
[2]-سورةالزّمر، الآية 73.
[3]- سورة البقرة الآية60.
[4]- محمّد منال عبد اللطيف، المدخلإلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2000، ص55

- سعاد أجمل من حنان .

-علي أكبر من عمر .

وقوله تعالى :« وإثْمهُما أكبرُ من نّفعِهما»[1]. وقوله أيضا : «اقرأ وربك الأكرم »[2]

في هذه الأمثلة جاء اسم التفضيل في كل من (أجمل، أكبر، الأكرم) حيث ساهمت في حدوث إحالة نصية بعدية.

1-3-3 – صيغة المبالغة :«اسم مشتق للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث بتحويل صيغة الفاعل وتصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم »[3] لتوضيح الإحالة بصيغ المبالغة نورد هذه الأمثلة : قوله تعالى :« إنّه كان توابا رحيما»[4] ، قوله تعالى : «إنّ ربك هو الخلاّق العليم »[5] علي رجل مصداق ؛ في هذه الأمثلة وردت صيغة المبالغة في كل من (رحيما ،الخلاّق مصداق) وقد ساهمت في إنشاء إحالة نصية بعدية يفسرها الكلام اللاحق .

1-4-3- اسم الفاعل:« اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم دال على الحدث ومن قام به مثل شرب: شارب ، صعد : صاعد ، ضرب : ضارب »[6] ولتوضيح دور اسم الفاعل في إحداث الإحالة سنذكر بعض الأمثلة :

-أحمد راغب في عمل شريف، أخذ المجتهد الجائزة، و قوله تعالى:«وفي أموالهم حق للسائل والمحروم »[7].

هنا ورد اسم الفاعل في (راغب، المجتهد، المحروم) فهذه الألفاظ ساهمت في تماسك الجمل وهي إحالة نصية بعدية.

[1]- سورة البقرة الآية 219.
[2]- سورة العلق، الآية -3-.
[3]- محمّد منال عبد اللطيف ، المرجع نفسه ، ص 51
[4]- سورة النساء، الآية 16
[5]- سورة الحجر، الآية 86.
[6]- محمّد منال عبد اللطيف ، المرجع نفسه ص 48.
[7]- سورة الذريات ، الآية -19-

3-5-1 - اسم المفعول :« اسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على الحدث وعلى ما وقع عليه الفعل مثل مسموع »[1] ولتوضيح إسم المفعول في إحداثه للإحالة نورد بعض الأمثلة : قوله تعالى :«غير المغضوب عليهم »[2] ،إن صوتك مسموع ، وقوله تعالى :« وكان سعيكُم مشكورا»[3] .

هنا ورد اسم المفعول في (المغضوب،مسموع ،مشكورا)وهذه الألفاظ ساهمت في إحداث الإحالة وهي نصية بعدية يفسرها ما بعدها أدت بدورها تماسك الجمل والعبارات .

3-6-1– التمييز: يعرفه إبراهيم قلاتي بقوله :«التمييز اسم ،منصوب ، فضلة ،جامدة ،نكرة يأتي مفسرا لما أبهم من الذوات أو النسب أي أنه يفسر إبهاما ما ،في مفرد قبله أو جملة »[4].

التمييز قسمان : تمييز الذات وتمييز النسبة ، ولتوضيح التمييز الذات وتمييز النسبة نذكر الأمثلة التالية :مثال عن التمييز الذات :

- استخلص منه مائة لتر زيتا.

فزيتا تمييز ذات أزال إبهاما عن الكيل (لتر)، أما عن تمييز نسبة، نحو قوله تعالى: «و فجّرنا الأرض عُيونا »[5]. فالتمييز النسبة في آية يتمثل في عيونا.

فالتمييز في" عيونا، زيتا " ساهم في إحداث الإحالة وهي نصية بعدية وكما ساهم في تماسك الألفاظ والعبارات.

[1]- محّمد منال عبد اللّطيف، المرجع نفسه، ص 50.
[2]- سورة الفاتحة، الآية -7-.
[3]- سورة الإنسان، الآية -22-.
[4]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين امليلة، الجزائر،2002 ص 76.
[5]- سورة القمر الآية – 12-.

- 1-7-3– الصفة المشبهة : يعرفها ابن هشام بقوله : وهي الصفة الممنوعة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها،دون إفادة الحدوث . ولتوضيح دور الصفة المشبهة في تلاحم النصوص نذكر بعض الأمثلة : نحو : مرّ برجل حسّن الوجه . وقوله تعالى : «وهو العليّ العظيم » [1]. وقوله أيضا : « إنّها بقرة صفراء »[2] . هنا وردت الألفاظ الواصفة في (حسّن ،العليّ ،صفراء) التي ساهمت في إحداث إحالة نصية ، أدت بدورها تناسق النص.

-1-8-3 – النعت : يعرفه إبراهيم قلاتي بقوله « النعت تابع مشتق أو مؤول بمشتق يكمل متبوعه بمعنى جديد يناسب سياق الحديث »[3] وكما نجد النعت نوعان :النعت الحقيقي وهو ما يبين صفة من صفات متبوعة مباشرة مثل :

- جاء الرجل الكريم .فالكريم هنا يصف الرجل مباشرة.

النعت السببي وهو ما يبين صفة من صفات ما له علاقة بمتبوعه مثل :

- جاء الرجلُ الحسنُ خطُّهُ . فالحسن هنا ليس صفة للرجل وإنّما هي صفة للخط، والخط له ارتباطبالرجل،ولتوضيح دور النعت في ترابط النصوص وتلاحمها من خلال الإحالة نورد هذا المثال: قوله تعالى: «قل هو اللّه أحد، اللّه صمد »[4].

هنا ورد النعت أو الوصف الحقيقي وأما بالنسبة للإحالة فنستخلص إحالة مقامية تفهم من السياق .

-1-4- الإحالة بالتكرار: يعرفه أحمد عفيفي:« أن التكرار شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف »[5]. يذكر صبحي إبراهيم الفقي أن « الإحالة التكرارية، وتتمثل في تكرار اللفظ أو عدد من الألفاظ في بداية

[1]- سورةالبقرة، الآية -255-.
[2]- سورةالبقرة، الآية -69-.
[3]-إبراهيم قلاتي ، المرجع السابق ص97.
[4]- سورةالإخلاص، الآية – 1 -2.
[5]- أحمد عفيفي، المرجع، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهرة الشرق القاهرة، ط1، 2001، ص 106.

كل جملة من جمل النص قصد التأكيد والإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام»[1].

وقد مثل هاليداي ورقية حسن بنموذج للتكرار المعجمي في قولهما :

- اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار .

ففي هذا المثال تم الترابط عن طريق تكرار كلمة (التفاحات).

للتكرار أنواع في الدرس اللساني ، نجد هذه الدراسة عند أحمد عفيفي :« (التكرار المحض(التكرار الكلي) ،التكرار الجزئي ،المرادف ،تكرار اللفظ الجملة) » [2].

1-1-4- التكرار المحض (التكرار الكلي) : ويكون بتكرار اللفظة نفسها داخل الجملة وهي نوعان :

أ- التكرار مع وحدة المرجع: أي تكون اللفظة والمرجع نفسهما مثل قوله تعالى :« قل أعوذ برب الناس ،ملك الناس ،إله الناس »[3]. ففي هذا المثال فقد تكررت لفظة الناس وقصد بها دلالة واحدة (وحدة المرجع).

ب- التكرار مع اختلاف المرجع: بمعنى تكون اللفظة نفسها والمرجع مختلف مثل:

صليت صلاة المغرب في المغرب . فلفظة المغرب الأولى نقصد بها الصلاة، أما لفظة المغرب الثانية نقصد بها البلد. فرغم اختلاف المرجع إلى أن الجملة مترابطة.

1-2-4- التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبقاستخدامه، وذلك في أشكال وفئات مختلفة مثل: أصاب الجندي بجرح شديد في الليل شديد الظلام.

نلاحظ هنا تكرار لفظة "شديد " فالأولى نقصد بها عميق، والثانية نقصد بها كثير الظلام.

[1]- صبحي إبراهيم ألفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة ،ط1 ،ج2 2000، ص19.
[2]- أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص106.
[3]- سورة الناس الآية 1-3.

-1-3-4- المرادف: يقول أحمد عفيفي يمكن أن يكون على نوعين «المرادف دلالة وجرسا المرادف دلالة لا غير».[1]

أ- المرادف دلالة وجرسا: وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي مثل:

يستره = يحجبه.

ب- المرادف دلالة لا غير: تكون لهما دلالة واحدة مثل:

مذموم = محتقر، السعادة = الفرح.

-1-4-4- شبه التكرار: يقول أحمد عفيفي عن شبه التكرار:« يقوم في جوهره على التوهم إذ تفتقد فيه علاقة التكرار المحض»[2]. هذا التكرار يكون أقرب إلى الجناس الناقص مثل (قال نال، سال) فهو شبه التكرار غير أنه يشّد انتباه المتلقي ويصنع ترابطا قويا بين أجزاء النص.

-1-5-4- تكرار لفظة الجملة : توجد نماذج كثيرة في هذا النوع من التكرار؛ خاصة في نص القرآن الكريم وأشهر هذا التكرار الموجود في سورة "الرحمان " حيث تكررت فيها الآية الكريمة [فبأي آلاء، ربكما تكذبان] إحدى وثلاثين مرة ، فهذا النوع من التكرار لافت للنظر في تمييز نص عن نص آخر وهذا التكرار يؤدي إلى إحالة قبلية وبعدية التي تؤدي إلى انسجام النص واتساقه .

فالتكرار بصفة عامة له دور هام في جمع و تماسك بين عناصر النص ، فتكرار لفظة أو جملة يؤدي إلى إثارة انتباه القارئ ويساعده على فهم المغزى العام للنص ، وذلك عن طريق الربط أجزاء النص ، فتكرار يؤدي وظيفة دلالية و يحقق الترابط في نفس الوقت ، وكما أشار صبحي إبراهيم الفقي إلى أن « التكرار يشيع في الكلام العفوي أو التلقائي... »[3]. فهذا يعني أنّ التكرار يظهر كثيرا في الكلام الارتجالي و العفوي؛ أي يكون التكرار من أجل تأكيد الفكرة وإيصالها.

[1]- أحمد عفيفي ، المرجع نفسه ،ص109.
[2]- أحمد عفيفي ،المرجع نفسه ،ص110.
[3]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ج2، ص22.

-1-5- الإحالة باسم الإشارة : يدخل هذا النوع من الأشكال (العناصر) اللغوية تحت إطار المبهمات ، أو كما يسميها النحاة العرب ب "الأسماء المبهمة"،وهذا ما يشير إليه ابن يعيش في كتابه " شرح المفصل قائلا: « اعلم أن هذا الضرب من الأسماء هو الباب الثاني من المبنيات وهي الأشياء التي يشار بها إلى المسمى وفيها من أجل ذلك معنى للفعل ولذلك كانت عاملة في الأحوال وهي ضرب من المبهم ... ويقال لهذه الأسماء مبهمات »[1]. فتظهر الوظيفة الأساسية لأسماء الإشارة من خلال الربط القبلي والبعدي، أي تحيل أدواتها إحالة قبلية ، بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص ، كما تعمل على توضيح مدى القرب أو البعد من المتكلم.وفي العربية ثمة مستويات يمكن التمييز بينهما بوضوح في استخدام أسماء الإشارة، هما قريب، ويعبر عنه ب " هذا"، وفروعه، وبعيد ويعبر عنه ب"ذلك" وفروعه. وإضافة على ذلك يرى البلاغيون أن هناك مستوى ثالث هو: المتوسط الذي يعبر عنه بحذف "اللام" من "ذلك" فتصبح "ذاك" وهو أيضا رأي جمهور النحاة ، كما يقول ابن عقيل: « والجمهور على أن له ثلاثة مراتب ، قربي ،ووسطي ، وبعدي فيشار إلى من في القربي بما ليس فيه كاف ولا لام :"كذا"، "ذي" إلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو: "ذاك"، وإلى من في البعيد بما فيه "كاف" ولام ، نحو ذلك »[2].

ورد عند مفتاح بن عروس عن مسألة التقسيم الثلاثي مايلي:[3].

[1]- بوعياد نوارة ، الحجاج وبعض الظواهر التداولية في الخطاب التعليمي الجامعي ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة الجزائر،2009-2010،ص148.

[2]-بهاء الدين عبد الله بن عقيل، مغني اللبيب،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي،بيروت،1994،ص110.

[3]- مفتاح بن عروس، الاتساق النصي، دراسة لظاهرة العائد في اللغة العربية ، رسالة ماجستير في اللغة العربية ،جامعة الجزائر،1997، ص104.

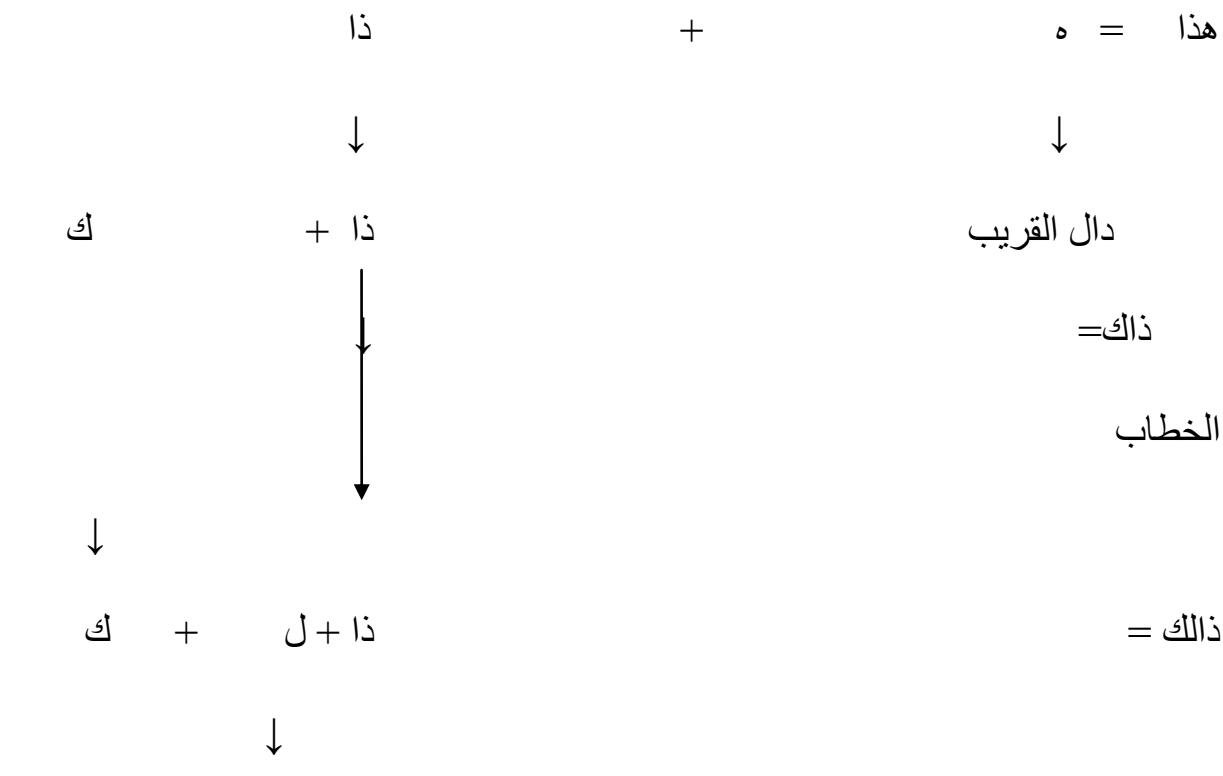

إضافة إلى هذا التقسيم، وضح أكثر مفتاح بن عروس عن طريق وضعه جدولا لنظام الإشارة، حيث فرق فيه بين ما يشير إلى المكان فقط وما يشير إلى غير المكان.[1]

أنظر الجدول التالي :

ما يشير إلى المكان		ما يشير إلى غير المكان				
				مفرد	مثنى	جمع
قريب	هُنا (هِنا هَنا)	قريب	مذكر	ذا هذا تا-تي-ته ذي-ذه هذه-هاته	ذان-ذين هذان تان- ين x x (*) هاتان	هؤلاء أولا أولاء هاؤلاء

[1]- مفتاح بن عروس، مرجع نفسه، ص 109.
(*)- لايوجد مقابل ل ذي و ذه على مستوى المثنى.

				هاتا-هاتي هذي		

متوسط	هناك	متوسط	مذكر	هاذاك ذاك	هاذانك ذانِك-ذينِك	أولاك
			مؤنث	تاك تيك	تانِك تينك	
بعيد	هناك ثمّ	بعيد	مذكر	ذلك	ذانّك	أولئك أولالك
			مؤنث	تلك تالك	تانّك	

و قد خالف ابن مالك هذا التقسيم (القرب، البعد، المتوسط) حيث جاء في مجمل قوله: و قد ينوب "ذو"كن "ذي" القرب لشرطين أساسيين هما:

1- لعظمة المشير كقوله تعالى:"وما تلك بيمينك يا موسى"[طه17] في هذه الآية المشير هو الله و هو يشير إلى يمين موسى .

2- لعظمة المشير إليه نحو:" ذلكم الله ربي"[الشورى الآية10]، فالمشار إليه في هذه الآية هو اسم الجلالة اللهو لذا ناب "ذو" القريب على "ذي" البعيد لحكاية الحال نحو:

«فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته و هذا من عدّو»[1].

إلى جانب هذا ، و بغض النظر عن القرب أو البعد ، إما أن يكون محسوسا أو مذكورًا و قد وضحت هذه النقطة أكثر شريفة بلحوت الرضي الإستربادي في شرح الكافية أن « الأصل

[1]- بلحوت شريفة، المرجع نفسه، ص37.

ألا يشار بأسماء الإشارة إلا إلى مشاهدة محسوس، سواء أكان قريبا أو بعيدا ، فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهدة نحو : "تلك الجنة" [مريم63] فلتصبيره كمشاهدة ، و كذلك إن أشير بها إلى ما يستحيل إحساسه و مشاهدته نحو "ذالكم الله" [يونس لآية 3] "و ذالكما مما علمني ربي" [يوسف الآية 3][1]. و من خلال هذا نستخلص أن لاسم الإشارة خاصيتان ،كما يذكر مفتاح بن عروس ،فهو يحتاج إلى مذكور قبل ، أو محسوس قبل ، منه تتحقق قاعدة الإحالة المقامية و قاعدة الإحالة السياقية كما يلي »[2]. من خلال هذا يمكن أن نستعين بالجدول الأتي:

	إحالة قبلية	إحالة سياقية
الضمير "هو"	يحتاج إلى محسوس قبلي	يحتاج إلى مذكور قبلي
اسم الإشارة	يحتاج إلى محسوس قبلي	يحتاج إلى مذكور قبلي

[1]- بلحوت شريفة، المرجع نفسه، ص37.
[2]- مفتاح بن عروس ، المرجع نفسه،ص125.

فهو يحتاج إلى مذكور قبل أو محسوس قبل ، و منه تتحقق قاعدة الإحالة المقامية و قاعدة الإحالة السياقية :([1]).

الإحالة المقامية :

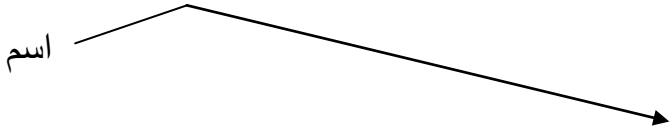

محسوسالإشارة

(مشار إليه)

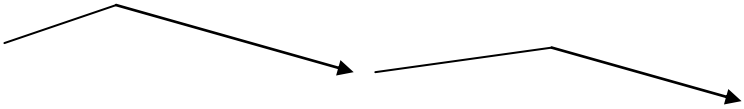

الواقع الغير اللّغوي

اسم الإشارة

- من خلال دراستنا لعنصر الإشاري نجد أن الإحالة فيه تتحقق و تظهر بصورة أكثر وضوح في الإحالة السياقية و الإحالة المقامية ، فلها دورًا مهمًا في تحقيق انسجام النص.

[1]- مفتاح بن عروس، المرجع السابق،ص125.

- **وظيفة الإحالة:**

بعد العنصر الإحالي والإحالة النصية من الوسائل اللغوية التي تحقق التماسك النصي وذلك من خلال الضمائر وأسماء الإشارة التي تقوم بوظيفة الربط، ربط اللاحق بالسابق فهو بذلك يتجاوز الربط بين الجمل والعبارات إلى الربط بين المقاطع والفقرات داخل النص ومنه فإن الربط، الإحالي يحقق الاستمرارية بمعنى المفردات داخل النص وفق علاقات شكلية ودلالية فتحقق نصية النص.

ومن جهة فإن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص وذلك بتفسيرها العناصر الغامضة في النص بإرجاعها إلى سياقاتها حتى يتمكن القارئ من فهم التعبيرات المحيلة في النص باعتبار أن صيغة العبارة المحيلة في النص تتضمن مقصد المتكلم في ذلك المقام لخلق التواصل بين المتكلم السامع(المتلقي) فهي بذلك تساهم في تماسك النص بشكل غير مباشر وكذلك انسجامه.

ومما سبق يتبن أن الإحالة المقامية تعتمد على عناصر غير لغوية تتمثل في السياق والقارئ الذي يقوم بملء الفراغات وتفسير الغامض في النص وهذا ما يسمح للإحالة المقامية بالمساهمة في خلق النص وإضفاء الانسجام عليه.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لقصة "الدرس"

1- التعريف بالمدونة

أ- السياق الخارجي

2- الربط الإحالي في القصة

1- الإحالة بالضمائر

2- الإحالة باسم الإشارة

3-الإحالة بأدوات المقارنة

4- الإحالة بالاسم الموصول

5- الإحالة بالتكرار

أ-تعريف بالمدونة:

1)- السياق الخارجي للقصة:

عنوان مدونتنا المجموعة القصصية لحكيمة صبايحي كتبت في أواخر التسعينات ونشرت بعد سنة وقد وقع اختيارنا على قصة "الدرس" التي كتبت خلال الحرب الأهلية في الجزائر موضوعها يتناول زوايا مختلفة ومن بين هذه الزوايا نجدها تحكي عن الحب وتأثر الأطفال في ما تُخلفه تلك الحروب على نفسيتهم التي حرمتهم من طفولتهم، كما تحكي أيضا عن التصرف الخاطئ للمسؤولين المؤسسة التربوية في معاملتهم مع التلاميذ وفرض سيطرتهم عليهم، فتواتر الأحداث في القصة يعود إلى تأثر الكاتبة بالحروب الأهلية ،فما يربط القصص بعضها بعض كون الكاتبة هي نفسها التي تحكي عنها جميع قصص "الرسائل" التي تتحدث بالضمير المتكلم "أنا" بحيث جمعها فضاء واحد ألا وهو الحرب وعايشت الأحداث في زمان ومكان نفسه،كما ظهرت قصة الحب في جميع قصص الرسائل.

2)- الربط الإحالي في القصة:

إذا تأملنا في قصة الدرس نجدها مترابطة الأجزاء، ومتماسكة الأقسام، بين فقراتها،وهي متعددة ومتنوعة، ضمائر مختلفة للمتكلم، للمخاطب والغائب،بالتكرار، بأسماء الإشارة، بأسماء الموصولة، وبأدوات المقارنة.

1)-الإحالة بالضمائر:

العنصر الإحالي	أداتها	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	دوره في تماسك النص
كل شيء مرتب بشكل **يوحي**...	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخل النص و هي قبلية	كل شيء	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على كل شيء حيث حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص73.
الانضباط **يفجر**...	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخل النص و هي قبلية	الانضباط	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على الانضباط حيث حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص73.
...أفكاري **أجدني** جامدة..	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في" أنا " حيث يحيل إحالة خارجية يعود على الكاتبة، التي أحدثت الترابط في القصة ص73.
...**أبحث**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" في الكلمة أبحث الذي يعود على الكاتبة، إحالة خارجية

				حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص73.
...**وجهي** ...و **ملامحي**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" يعود علي الكاتبة و عرفنا ذلك من خلال سياق المقام حيث حقق الاتساق و الانسجام بين أجزاء القصة ص73.
ثمة أشياء **تحتاج** إلى توقف	ضمير مستتر تقديره "هي"	إحالة داخل النص و هي قبلية	أشياء	العنصر المحيل يتمثل في "هي" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على أشياء حيث حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص73.
..**لأرى**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" يعود علي الكاتبة حيث يحيل إحالة خارجية التي تفهم من خلال سياق المقام حيث ساهمت في اتساق و انسجام القصة ص73.
هذه المنخفضات التي لا **ترتفع**...	ضمير مستتر تقديره "هي"	إحالة داخل النص و هي قبلية	المنخفضات	العنصر المحيل يتمثل في "هي" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على المنخفضات التي حققت

				الاتساق و الانسجام داخل القصة ص73.
يُخيل... **إليّ...** ...**أنى...** ...**ألعب** **بالنار...**	ضمير مستتر تقديره"أنا" ضمير متصل تقديره"أنا" ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في ضمير المتكلم"أنا" و هي إحالة خارجية تفهم من خلال السياق الخارجي أين يقصد بها الكاتبة، أحدثت الاتساق و الانسجام في القصة ص73.
و الأمر قد **يشوهني** و إلى الأبد	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخلية قبلية	النار	العنصر المحيل يتمثل في الضمير الغائب "هو" يعود على النار و هو إحالة داخلية قبلية تحقق الاتساق و الانسجام داخل عناصر القصة ص73.
...**تعيد** للقلب...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	وقفة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير الغائب "هي" التي تعود على الوقفة و هي إحالة داخلية قبلية حيث حققت الاتساق و الانسجام

				داخل القصة ص73.
...**اتزانه** كي لا...	الهاء ضمير متصل يعود على "هو"	إحالة داخلية قبلية	للقلب	العنصر المحيل يتمثل في الضمير الغائب "هو"وهي إحالة داخلية قبلية تعود على القلب حيث حققت التماسك بين الألفاظ داخل القصة ص73.
...**أخسر**أكثر من **أشواقي**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارج النص	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" و هي إحالة خارج النص تفهم من السياق الخارجي أين يقصد به الكاتبة حققت التماسك بين الألفاظ و العبارات داخل القصة ص73.
الخسارة في هذا المستوى **يمكنها ...**	ضمير متصل"هي"	إحالة داخل النص و هي قبلية	الخسارة	الضمير المحيل يتمثل في "هي" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على الخسارة، حيث حققت الانسجام والاتساق في القصة ص74.
... **تمحوني** ...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة حيث حققت الانسجام والاتساق في القصة

				ص74.
...**أبحث** عني... لم **أجد**..**أحي** كالآلة و أنتظر...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تفهم من السياق الخارجي، أين يقصد به الكاتبة، و التي ساهمت في ترابط القصة ص74.
...عسا**ني...**لا يبعثني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" و هي إحالة خارج النص تفهم من السياق الخارجي أين يقصد به الكاتبة و التي ساهمت في الاتساق و الانسجام ص74.
...لحظة تكالب الهرب...	ضمير مستتر تقديره "هي"	إحالة داخلية قبلية	لحظة	الضمير المحيل يتمثل في "هي" حيث يحيل إحالة داخل النص قبلية تعود على اللحظة، حيث ساهمت في ترابط القصة ص74.
...سكو**تي**...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في الجملة...سكوتي...، تعود على الكاتبة حيث يحيل إحالة خارج النص حقق الضمير انسجام و اتساق القصة ص74.

...إن **شئت**...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في الجملة...إن شئت...تعود على الكاتبة، إحالة خارجية ليحقق الاتساق و الانسجام ص74.
...زهرة النرد...ألقيتها	ضمير متصل"هي"	إحالة داخلية قبلية	زهرة النرد	العنصر المحيل يتمثل في "هي" حيث تحيل إحالة داخلية قبلية تعود على زهرة النرد،ساهمت في ترابط عناصر القصة ص74.
...ألعب...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في الجملة...ألعب... تعودعلى الكاتبة حيث يحيل إحالة خارج النص،حققت الانسجام و الاتساق في القصة ص74
...زهرة النرد...أهملتها	ضمير متصل"هي"	إحالة داخلية قبلية	زهرة النرد	العنصر المحيل يتمثل في "هي" حيث تحيل إحالة داخلية قبلية تعود على زهرة النرد، ساهمت في ترابط عناصر القصة ص74.
...فكوني...	ضمير مستتر	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في الجملة...فكوني...

	تقديره "أنا"			تعودعلى الكاتبة حيث يحيل إحالة خارج النص،حققت الانسجام و الاتساق في القصة ص74
...أتصوره...	ضمير متصل"هو"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في الجملة...أتصوره.. تعودعلى الكاتبة حيث يحيل إحالة خارج النص،حقق هذا الضمير انسجام و اتساق القصة ص74
...أحسن...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" في الجملة...أحسن...على الكاتبة حقق الاتساق و الانسجام في القصة ص74.
اختارتني	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتكلم "أنا" في الجملة اختارتني...على الكاتبة، فالإحالة بالضمير حقق الاتساق و الانسجام في القصة ص74.
و كم **هي** مهلكة هذه الحرفة...	ضمير منفصل "هي"	إحالة داخل النص قبلية	الحرفة	يحيل الضمير المنفصل "هي" في الجملة...وكم هي مهلكة...تعود على الحرفة و هي إحالة داخلية بعدية ساهمت في اتساق النص و انسجامه داخل القصة

				ص74.
علي أن أقرر...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة حيث حققت أحدثت ترابطا داخل القصة ص74.
ملأوا الفناء...	ضمير متصل يتمثل في واو الجماعة الذي يعود على الضمير"هم"	إحالة داخل النص قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على التلاميذ، حيث ساهمت في اتساق و انسجام القصة ص74.
...ليس لدي ...لأوقظ الضمير ...و أبقى هنا ...ليس لدي...لاأدري...كل شيء معطل و لا أريد أن ألقي...حملت جسدي...و انتشرت...سمعت	ضمير مستتر تقديره"أنا" ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة أحدثت الانسجام والاتساق في القصة ص74.
... صوتا يتجشأ بالكلمات الكريهة...	ضمير مستتر	إحالة داخل	صوتا	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة

	تقديره "هو"	النص قبلية		داخلية قبلية، تعود على الصوت ،حيث حققت الانسجام والاتساق في القصة ص74.
...**سمعت** صوتا ...**يندفع** من...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخل النص قبلية	صوتا	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، تعود على الصوت حيث حققت الانسجام والاتساق في القصة ص74.
...من **نثراتي**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة حيث أحدثت الترابط في القصة ص74.
...**أتمنى** لك من قلبي ...أتمنى... ولو**أقدر**.. ما ما **ترددت**	ضمير مستتر تقديره "أنا" ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة حيث أحدثت الترابط في القصة ص74-75.
أكرهك ...كل الدمار يحل **بقلبك** ...**ويعمدك** ...يجعلك...	ضمير متصل "أنتَ"	إحالة خارجية	حبيبها السابق	العنصر المحيل يتمثل في "أنتِ" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على حبيبها السابق، ساهمت في اتساق

أكرهك...**تردمك** الأرض بزلزالها...أمحوك...				و انسجام القصة ص75.
...**أقطع**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة حيث كان للضمير المتكلم "أنا" دور في انسجام واتساق وربط في القصة ص75.
كان عظيما **يعم** الكون...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة نصية بعدية	الحب	العنصر المحيل يتمثل في"هو" حيث يحيل إحالة داخلية تعود على الحب حيث حققت الانسجام والاتساق في القصة ص75.
لا **أعرف**الرد ...لا أفكر ...**أدخل**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على ضمير المتكلم الذي يحيل إلى الكاتبة حققت انسجاما واتساقا داخل أجزاء القصة ص75.
...لا **أعرف** ...	ضمير مستتر	احالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في القصة على الكاتبة الذي

	تقديره "أنا"			يحيل إحالة خارجية فأحدث الاتساق والانسجام ص75.
...من أين **أتى**...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الصوت	يحيل الضمير المستتر"هو" إلى الصوت إحالة داخلية قبلية ساهمت في تحقيق ترابط وتلاحم اجزاء القصة ص75.
...المكر فيه طويلا **واستيقظ**..	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخل النص قبلية	المكر	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، تعود على المكر، حيث ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...من أي جحر نام المكر **يمخر** في الغضب	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخل النص قبلية	المكر	العنصر المحيل، يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، تعود على المكر، حيث ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...**وأكلت** بشهية...	ضمير متصل تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا"في العبارة على الكاتبة إحالة خارجية، فأحدث الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...لم أتعر من...	ضمير	إحالة	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في

	مستتر تقديره "أنا"	خارجية		"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية يعود على الكاتبة أحدثت الترابط في القصة ص75.
راق دفعتالثمن والتحقت بالسرير	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية يعود على الكاتبة أحدثت الترابط في القصة ص75.
أشعر	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر"أنا" على الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...أوجاع الكلمات التي لم **تولد** بعد..	ضمير مستتر تقديره "هي"	إحالة داخل النص قبلية	اوجاع الكلمات	يحيل الضمير المستتر "هي" في الجملة على أوجاع الكلمات إحالة خارجية ، حقق الانسجام والاتساق ص75.
...**أحاول** ألا أبدو بائسة...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	أحدث الضمير المستتر "أنا" الوارد في ...أحاول... أبدو بائسة انسجاما واتساقا داخل القصة ص75.
...وجهي في العالم لا **يشبه** قط...	ضميرمتصل "هو"	إحالة داخل	وجه (الكاتبة)	الضمير "هو" يحيل إحالة ضميرية قبلية، يعود على

		النص قبلية		وجه الكاتبة حيث ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق وترابط في القصة ص 75.
...هذا الوجه الكالح الذي لا **أراه**	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	فالضمير المحيل في هذه الجملة ...لا أراه هو "أنا" ويحيل إلى الكاتبة، حيث ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...إلا**أنا**...	ضمير منفصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المنفصل "أنا" إلى الكاتبة ، وأدى الضمير الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...عندما **أدخل** إلى القسم **أنسى**كل الأشياء... **أنسى**حتى...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الأستاذة التي أحدثت الترابط في القصة ص75.
أني	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الأستاذة	يحيل الضمير المتصل "أنا" إلى الأستاذة وأدى الضمير الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...**أكرهك** من **قلبي وأتمنى**...	ضميرمستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في"أنا" حيث يحيل إحالة

				خارجية تعود على الأستاذة التي أحدثت الترابط في القصة ص75.
...**أدخل** إلى قاعة الدرس...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الأستاذة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في أدخل إلى الأستاذة التي أحدثت الاتساق والانسجام في القصة ص75.
...**أعرف** جميع ... المقابر المفتوحة في رؤوسهم **وأرى** مذاق	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الأستاذة	يحيل الضمير المستتر "أنا" إلى الأساتذة حيث أدى الضمير الانسجام والاتساق في القصة ص75.
...**أفكارهم** ...	ضمير متصل "هم"	إحالة داخل النص قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" ويعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم بين الكلمات والجمل الواردة في القصة ص76.
...**ألمح**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" ويعود على الكاتبة بحيث ساهمت في اتساق وانسجام الجمل في القصة ص76.
...خطواتهم..	ضمير متصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هم" ويعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية احدثت الانسجام والاتساق

				داخل أجزاء القصة ص76.
...**تحملوا**...	ضمير متصل واو الجماعة يعود على "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هم" ويعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية حققت الانسجام والاتساق داخل عناصر القصة ص76.
يمنح	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الصمت	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" ويعود على الصمت، إحالة داخلية قبلية ساهمت في انسجام واتساق فقرات القصة ص76.
يغوي	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الكلام	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هو" ويعود على الكلام إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق والانسجام في القصة ص76.
تجعلني	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت الاتساق و الانسجام بين الفقرات ص76.
...أخرسني...	ضميرمتصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي

				يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت التماسك بين الأجزاء ص76.
...أدري...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية يفهم من السياق الخارجي فالضمير "أنا" قام بدور فعال في تحقيق التلاحم داخل أجزاء القصة ص76.
...طابت...	ضمير متصل "هي"	إحالة داخلية قبلية	فاكهة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير الغائب"هي" الذي يعود على الفاكهة إحالة داخلية قبليةحققت التماسك بين الأجزاء ص76.
...هي...	ضمير منفصل "هي"	إحالة داخلية قبلية	فاكهة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير الغائب"هي" الذي يعود على الفاكهة إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص76.
...بوجودهم...	ضمير متصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	الصغار	الضمير المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هم" الذي يعود على الصغار، إحالة

				داخلية قبلية ساهمت في انسجام و اتساق القصة ص76.
...يجتمع...	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخلية قبلية	القلب	العنصر المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هو" الذي يعود على القلب إحالة داخلية قبلية ص76.
...استقبل...	ضمير مستتر"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في ضمير المتكلم"أنا"الذي يعود على الكاتبة فالضمير"أنا" قام بدور فعال في تحقيق الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص76.
لكن ما لقلبي و هؤلاء الصغار...	ضمير متصل يعود على الضمير"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في ضمير المتكلم"أنا"الذي يعود على الكاتبة فالضمير"أنا" قام بدور فعال في تحقيق الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص76.
تزرعه الأغاني...	ضمير متصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	الجزع	الضمير المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هو" الذي يعود على الجزع، إحالة داخلية قبلية ساهمت في

				انسجام و اتساق القصة ص76.
...أجدني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في ضمير المتكلم"أنا"الذي يعود على الكاتبة فالضمير"أنا" ساهم في تحقيق الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص76.
...على حافتهاجموع الهمس...	ضمير متصل "هي"	إحالة داخلية قبلية	الأوجاع	العنصر المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هي" الذي يعود على الأوجاع إحالة داخلية قبلية ص76.
...جموع الهمس **تلم**هشيم...	ضمير مستتر تقديرها"هي "	إحالة داخلية قبلية	جموع الهمس	العنصر المحيل يتمثل في الضمير الغائب "هي" الذي يعود على جموع الهمس التي حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص76.
...**موتي**...	ضمير متصل يعود على الضمير "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على جموع الكاتبة فالضمير أنا له دور فعال في تماسك أجزاء القصة ص76.
...**قومي**،**عانقي**	ضمير	إحالة	جموع	العنصر المحيل يتمثل في

الإصرار...	مستتر تقديره "أنتِ"	داخلية قبلية	الهمس	الضمير"أنت"يعود على جموع الهمس فالضمير أنت حقق الاتساق و الانسجام في القصة ص76.
أدخل، أخرج أرحل أعود، أغيب...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة مقامية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الكاتبة فالضمير المتكلم قد ساهم في تحقيق الاتساق والانسجام داخل فقرات القصة ص76.
...**تختزل** الحياة في أغنية ...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخل النص بعدية	الحياة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هي" الذي يعود على الحياة، فالضمير الغائب قد حقق الاتساق والانسجام داخل القصة ص76.
...**وتلقى** فيها...**تخلص**...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة نصية قبلية	الحياة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هي" الذي يعود على الحياة، إحالة نصية قبلية ساهم في اتساق وانسجام في القصة ص76.
...**تصلح** بريشة الألوان...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة نصية بعدية	ريشة الألوان	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هي" الذي يعود على ريشة الألوان، فقدساهم في الاتساق والانسجام داخل

				القصة ص76.
...كل مالا **يعجبك**...**يؤلمك**...	ضمير متصل"أنت"	إحالة خارجية	القارئ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنت" الذي يعود على القارئ والذي يحقق الاتساق والانسجام داخل أجزاء القصة ص77
...**تتدافع**...	ضمير مستتر	إحالة داخلية قبلية	الأصوات	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هي" الذي يعود على الأصوات والذي يحقق الاتساق والانسجام داخل القصة ص77.
...**أمامنا**...	ضمير مستتر تقديره"نحن"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة والتلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "نحن" الذي يعود على الأستاذة والتلاميذ بحيث يحقق الاتساق والانسجام النصي في القصة ص77.
...قال**لي** رضوان...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في العنصر المحيل الذي يعود على الكاتبة له دور في ترابط عناصر القصة ص77.
...**وأنا**أشد...	ضمير منفصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المنفصل "أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة

				خارجية ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق ص77.
...أشد عليه	ضمير متصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	رضوان	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو"الذي يعود على رضوان ساهم في الربط بين عبارات القصة ص77.
...**تكلمي** ...لا **تصمتي**...	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "أنت" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية، ساهمت في تحقيق الانسجام والاتساق داخل أجزاء الأجزاء المكونة للقصة ص77.
...**أكره** النهايات، **أكره** العلاقات...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة داخلية قبلية	رضوان	العنصر المحيل في هذه العبارة تتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على رضوان إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق والانسجام النصي للقصة ص77.
...التي لا **تمتد**...التي لا **تقاوم**...**تستسلم**...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	العلاقات	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير الغائب "هي" الذي يعود على العلاقات إحالة داخلية

				قبلية تحقق الاتساق والانسجام بين فقرات القصة ص77.
...**حاولت**الانفصال. ..	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير"أنا" الذي يعود على الكاتبة، إحالة خارجية ساهمت في الاتساق والانسجام ص77.
...أصرّ...	ضمير مستتر تقدير"هو"	إحالة داخلية قبلية	رضوان	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على رضوان إحالة داخلية قبلية حققتالانسجام والاتساق أجزاء القصة ص77.
...أن**أبقى**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت الاتساق والانسجام بين أجزاء القصة ص77.
...أو**مأت**	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت الاتساق والانسجام داخل أجزاء القصة ص77.
...إليه...	ضمير	إحالة	رضوان	العنصر المحيل في هذه

	مستتر تقديره"هو"	داخلية قبلية		الألفاظ يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على رضوان إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم النصي داخل القصة ص 77.
لينظر إلى عيون الأساتذة	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخلية قبلية	رضوان	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على رضوان إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم النصي في القصة ص77.
كيف ترقب ...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	عيون	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في الضمير "هي" الذي يعود على العيون إحالة داخلية قبلية حققت الترابط النصي في القصة ص77.
...**انسجامنا**...	ضمير متصل "نحن"	إحالة داخلية قبلية	رضوان مع الأستاذة	العنصر المحيل في هذه اللفظة يتمثل في الضمير "نحن" الذي يعود على رضوان مع الأستاذة إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق والانسجام داخل أجزاء القصة ص 77.
...**فهم**...	ضمير	إحالة	رضوان	العنصر المحيل في هذه

	مستتر تقديره "هو"	داخلية قبلية		الألفاظ تتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على رضوان، إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق وانسجام القصة ص77.
...خلفني في ساحة المتقنة...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الكاتبة، إحالة خارجية تفهم من السياق الخارجي فالضمير أنا قام بدور فعال في تحقيق التلاحم في القصة ص77.
...و**هو** في أخر...	ضمير منفصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	رضوان	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير الغائب "هو" الذي يعود على رضوان إحالة داخلية قبلية ساهمت في تلاحم أجزاء القصة ص77.
تأخذ...وتتجسد...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	الأغنية	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير الغائب "هي" الذي يحيل إلى الأغنية، إحالة داخلية قبلية حققت تلاحم وترابط الجمل فيما بينها داخل

				القصة ص77.
...**سيمحوني**...	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخلية قبلية	الجنون	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير الغائب"هو" الذي يعود على الجنون، إحالة داخلية قبلية ساهمت في تحقيق الاتساق والانسجام داخل القصة ص77.
...**أني** ...**أسرفت**... **اعتقدت**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة، إحالة خارجية تفهم من السياق الخارجي تفهم من السياق الخارجي فالضمير أنا له دور في ترابط أجزاء القصة ص77.
...أنه...	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية بعدية	الصمت	العنصر المحيل في هذه الألفاظ تتمثل في الضمير الغائب "هو" الذي يعود على الصمت إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق والانسجام داخل القصة ص77.
...يحتلني الصمت	ضمير	إحالة	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في

	متصل "أنا"	خارجية		الضمير "أنا" الذي يعود على الكاتبة،إحالة خارجية تفهم من السياق التي تحقق الترابط بين أجزاء القصة ص77.
...أن**أغيب**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت الاتساق والانسجام ص77.
...استياؤ**هم**...	ضمير متصل"هم"	إحالة داخلية بعدية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هم" الذي يعود على إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق والانسجام داخل القصة أجزاء القصة ص77.
.من **غيابي**...	ضمير متصل "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية حققت الترابط بين عناصر القصة ص77.
...**يحتاجون**...	ضمير متصل "الواو"يعود على	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هم" يعود عل التلاميذ، إحالة داخلية قبلية ساهمت في تلاحم عناصر

	الضمير"هم"			القصة ص77.
...حضوري...مني. ..لا أشبه...	ضمير متصل"أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الأستاذة، إحالة داخلية قبلية تفهم من السياق الخارجي كما له دور في ترابط القصة ص77.
...**تمحى...كرهتني**	ضمير متصل "أنا"	إحالة داخلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الأستاذة، إحالة داخلية قبلية تفهم من السياق الخارجي كما له دور في ترابط القصة ص77.
...**أشرع**... **كأني**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الأستاذة، إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق والانسجام بين فقرات القصة ص77.
...**مفروغا** منه...	ضمير متصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	الأمر	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على الأمر إحالة داخلية قبلية ساهمت في تلاحم عناصر القصة ص78.
...أني**سيئة**...	ضمير	إحالة	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في

	متصل"أنا"	داخلية قبلية		الضمير "أنا" الذي يعود على الأستاذة، إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق والانسجام داخل القصة ص78.
...عندما أنصت.. **يأخذني** ... **أجلس**...**أتسخ**	ضمير متصل "انا" ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق والانسجام داخل القصة ص78.
يعانق الفخر...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الكلام	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على الكلام إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق والانسجام داخل النص ص78.
...تمنحه...	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية ص78.
...**ليفكر**... **ويتكلم**...	ضميرمستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	التلميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هو" الذي يعود على التلميذ إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق

				والانسجام ص78.
أن **تفرض** ...**تتعب...**	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"أنت" الذي يعود على الأستاذ إحالة داخلية قبلية ساهم في تلاحم أجزاء ص78.
يفهم..يستطيع. يقرر...يعرف...يس تحق	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	التلميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على التلميذ إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص78.
أن **تعمل**...	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنت" الذي يعود على الأستاذ إحالة داخلية قبلية التي ساهمت في ترابط فقرات القصة ص78.
من أجله شيئا...	الهاء ضمير متصل يعود على "هو"	إحالة داخلية قبلية	التلميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على التلميذ إحالة داخلية قبلية حققت الترابط بين أجزاء القصة ص78.
إنهم أبناء الشياطين ...	ضمير متصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هم" الذي يعود على التلاميذ إحالة داخلية

				قبلية التي ساهمت في الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص78.
...**أقول**...	ضمير تقديره "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الأستاذ إحالة داخلية قبلية التي ساهمت في ترابط الجمل فيما بينها داخل القصة ص78.
اختارتني...	ضمير متصل "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص 78
منعت ما **استطعت** انسيابي من البوح	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية، تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص78.
أيها البشر لقائكم في دمي	ضمير متصل يعود على "أنتم"	إحالة داخلية قبلية	البشر	لعنصر المحيل يتمثل في الضمير المخاطب"أنتم" الذي يعود على البشر إحالة داخلية قبلية، ساهمت في

				تلاحم الجمل داخل القصة ص78.
يلقحني ضد الانهيار..**حسبت...**	ضمير متصل"أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية، حققت الترابط بين الكلمات و الجمل داخل القصة ص78.
...لا**يعترف** بالإنسان...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الزمن	العنصر المحيل يتمثل في الضمير الغائب"هو" الذي يعود على الزمن إحالة داخلية قبلية، تساهم في تلاحم الكلمات و الجمل في القصة ص79.
...**أحسب**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية، تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص79.
...أنهم صغار.. تصلهم...	ضمير متصل"هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هم" الذي يعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية، تحدث اتساقا و انسجاما بين أجزاء القصة

				ص79.
...يكلفني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة داخلية بعدية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية بعدية، تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص79.
...**يتسرب** في لعبة...	ضمير متصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	الضحك	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "هو" الذي يعود على الضحك إحالة داخلية قبلية ساهم في ترابط أجزاء القصة 79.
...تبعدني...	ضمير متصل "هي"	حالة داخلية قبلية	اللعبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هي" الذي يعود على اللعبة إحالة داخلية بعدية، تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص79.
و أصابتني في العمق...	ضمير متصل "أنا"	حالة داخلية قبلية	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية ساهمت في تلاحم العبارات داخل القصة ص79.
...كم **كنت** قريبة...	ضميرمتصل "أنا"	حالة داخلية	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" الذي يعود على

		قبلية		الأستاذة إحالة داخلية قبلية تحقق ترابط العناصر في القصة ص79
...كانوا...	ضمير متصل و واو الجماعة يعود على "هم"	حالة داخلية قبلية	التلاميذ	الضمير المحيل يتمثل في واو الجماعة يعود على"هم" الذي يحيل إلى التلاميذ إحالة داخلية قبلية يساهم في تحقيق التلاحم داخل عبارات القصة ص79.
أجلّ من كل حساباتي ...نظرياتي... هرطقاتي...	ضمير متصل "أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود على الأستاذ إحالة داخلية قبلية التي ساهمت في ترابط الجمل فيما بينها داخل القصة ص79.
...قضيت...	التاء ضمير متصل يعود على"أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في التاء الذي يعود على الضمير المتكلم «أنا"، يحيل إلى الأستاذة إحالة داخلية قبلية ليحقق التلاحم و الترابط داخل عبارات القصة ص79.
تحريضه على الكلام	ضمير متصل"هو"	إحالة داخلية قبلية	تلميذي	الضمير المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هو" الذي يعود على التلميذ، إحالة

				داخلية قبلية يحقق الاتساق و الانسجام داخل القصة ص79.
...و معارضتي...	ضمير متصل"أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية تحقق ترابط العناصر في القصة ص79.
...**ستجرح**...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	الكلمات	الضمير المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هي" الذي يعود على الكلمات، إحالة داخلية قبلية تربط بين عبارات القصة ص79.
...و **أنا**...	ضمير منفصل"أنا"	إحالة داخلية قبلية	التلميذ	الضمير المحيل يتمثل في ضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على التلميذ، إحالة داخلية قبلية يحقق الاتساق و الانسجام داخل القصة ص79.
...أذكر**ك**...	ضمير متصل "أنت"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير"أنت" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية تحقق ترابط العناصر في القصة ص79.
وداعا يا من**تفهم**...	ضمير	إحالة	الأستاذة	الضمير المحيل يتمثل في

تصنع...	مستتر تقديره"هي"	داخلية قبلية		الضمير "أهي" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية ساهمت في تلاحم العبارات داخل القصة ص79.
...لود**ها**...صدر**ها**... لسانها...	الهاء ضمير متصل يعود على "هي"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هي"الذي يعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية تحقق الاتساق و الانسجام داخل القصة ص79.
كم **أنا** محظوظة	ضمير منفصل"أنا"	إحالة داخلية قبلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم "أنا" الذي يعود على الأستاذة إحالة داخلية قبلية ساهمت في تماسك أجزاء القصة ص79.
كلمات محت أتعابا...	ضمير مستتر تقديره "هي"	إحالة داخلية قبلية	الكلمات	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هي" الذي يعود على الكلمات إحالة داخلية قبلية، حققت الاتساق و الانسجام داخل عناصر القصة ص79.
في ظنوني ...	ضمير متصل "أنا"	إحالة داخلية	الأستاذة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير "أنا" الذي يعود

		قبلية		على الأستاذة إحالة داخلية قبلية أحدثت ترابط و تلاحم العبارات في القصة ص79.
...استعادته...	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	الذي ضاع	العنصر المحيل يتمثل في ضمير الغائب "هو" يعود على الذي ضاع إحالة داخلية قبلية ساهمت في تحقيق الاتساق و الانسجام في أجزاء القصة ص79.
أضعت عندما شرعت...أمل و حلم، كنت...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" في القصة إلى الكاتبة حيث ساهمت في الاتساق و الانسجام ص80
...أدخل...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" و يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة، حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
...أمكنني...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" في القصة إلى الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في ترابط القصة ص 80.
...و **أنا**...	ضمير منفصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" و يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة، حققت

...**أجتهد**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"			الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
...استطعت...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" و يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة، حيث حققت الترابط في القصة ص80.
...ظلي الآخر المفضوح في صمتي...	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" إحالة خارجية الذي يفهم من سياق الكلام تعود على الكاتبة، فأحدثت الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
...لا **أدري** ...و لا **أعرف**...	ضمير مستتر تقديره "أنا"	الكاتبة		يحيل الضمير المتكلم "أنا" إحالة خارجية تعود على الكاتبة، حققت التلاحم بين عبارات القصة ص80.
في القلب أشياء لا علاقة لها باليأس **تشرع**...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخل النص قبلية	أشياء	العنصر المحيل يتمثل في "هي" و تحيل إحالة داخلية قبلية تعود على أشياء ساهمت في تحقيق الاتساق و الانسجام ص80.
لا أحد **يجرؤ** على الكلام...	ضمير مستتر	إحالة داخل	أحد	العنصر المحيل هنا يتمثل في "هو" و هي إحالة داخل

	تقديره"هي"	النص قبلية		النص قبلية تعود على أحد ساهمت في ترابط القصة.
...مندهشون...	ضمير متصل "واو"يعود على"هم"	إحالة داخل النص قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في"الواو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على التلاميذ، حيث الترابط في القصة ص80.
...تصرفاتي	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة التي حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
و **أنا** غير...	ضمير منفصل "أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة التي حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
...أحتاج...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	الضمير المحيل يتمثل في"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة التي حققت الاتساق و الانسجام في القصة ص80.
ذاكرة أجيال....لتحتضن	ضمير مستتر	إحالة داخل	الذاكرة	الضمير المحيل يتمثل في"هي" حيث يحيل إحالة

	تقديره"هي"	النص قبلية		داخلية قبلية تعود على الذاكرة التي حققت الترابط داخل القصة ص80.
...**أجدني**...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر"أنا" في القصة إلى الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في ترابط عناصر القصة ص80.
...**أطيل**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر"أنا" في القصة إلى الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في تلاحم عبارات القصة ص80.
...أحبهم...	ضمير متصل"هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على التلاميذ ساهمت في تحقيق الانسجام و الاتساق داخل القصة ص80.
...**هم**...	ضمير منفصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على التلاميذ حيث حقق الترابط داخل القصة ص 80.
...يمرحون...	ضمير متصل واو الجماعة	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على

	يعود على الضمير "هم"			التلاميذ حيث حقق الاتساق و الانسجام في القصة ص 80.
...أفكاري "...	ضمير مستتر تقديره"أنا	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر"أنا" في الجملة...أفكاري... على الكاتبة هنا الإحالة الخارجية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة ص80.
...يشاغبون و يكسرون فيغضبون و يناموون	ضمير متصل "واو" الجماعة الذي يعود على "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في "هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية يعود على التلاميذ حيث حقق الاتساق و الانسجام في القصة ص 80.
...يعرفني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل"أنا"في الجملة ...يعرفني...على الكاتبة و عرفنا ذلك من سياق المقام و نتج عن هذا الترابط بين أجزاء القصة ص80.
...إلا**هم**...	ضمير منفصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"هم" الذي يعود على التلاميذ إحالة داخلية قبلية، تحدث اتساقا و انسجاما بين أجزاء القصة

				ص80.
لا أستطيع ...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير المتكلم"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة التي أحدثت الترابط داخل القصة ص80.
ألا **أنحني** أمام الإنسان...و من تراني	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل"أنا" في الجملة...ألا أنحني..ومن تراني...على الكاتبة و عرفنا هذا من سياق المقام و حقق الاتساق و الانسجام ص80.
...قلبي...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المستتر "أنا" في القصة على المتكلم الكاتبة، إحالة خارجية تحقق الترابط في القصة ص81.
لا**أستطيع** أن أعلنه	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في اتساق القصة و انسجامها ص81.
...يمارسني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على

				الكاتبة إحالة خارجية قام بدور فعال بحيث جعل القصة متسقة و منسجمة ص81.
أكون...أن**أزعم**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حققت الاتساق القصة و الانسجام داخل القصة ص81.
...بإمكاني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية أحدثت الاتساق القصة و الانسجام داخل القصة ص81.
...لمحت...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية حيث قام بدور فعال بين أحداث هذه القصة فجعلها متسقة و منسجمة 81.
...**أبقى**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية أحدثت الترابط داخل القصة81.
حتى **أبقى**سيدة ...في	ضمير	إحالة	سيدة	العنصر المحيل هو الضمير

أبهى صورة ...	مستتر تقديره"أنا"	داخلية قبلية		المتكلم"أنا" الذي يعود على السيدة إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق و الانسجام داخل القصة81.
...أنا أي أحد...و **أنا**	ضمير منفصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص81.
...وقاره وهم عقيم، و قدره	ضمير متصل "الهاء" يعود على "هو"	إحالة داخلية قبلية	الصمت	العنصر المحيل يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تحقق الاتساق و الانسجام في القصة ص81.
...و سخافات لا تنجب إلا السخافات...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داخلية قبلية	سخافات	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على السيدة إحالة داخلية قبلية ساهمت في ترابط عناصر القصة ص81.
أتعبني...رأسي ...لكني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل هو الضمير المتكلم"أنا" الذي يعود على الكاتبة إحالة خارجية ساهمت في تلاحم عبارات القصة ص81.
...أحبه...	ضمير	إحالة	رأسي	يحيل الضمير المتصل

	متصل"هو"	داخلية قبلية		"الهاء" في الجملة أحبه... على رأس الكاتبة فأحدثت انسجام و اتساق القصة ص 81.
...فهو...	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	رأسي	يحيل الضمير المنفصل "هو"في الجملة...فهو...على رأس الكاتبة ، فحقق الترابط في أجزاء القصة ص81.
يمنعني...	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في الضمير"أنا" حيث يحيل إحالة خارجية حققت الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة ص81.
أحب المعرفة...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" في الجملة أحب المعرفة...على الكاتبة و عرفنا هذا من سياق المقام ساهم في اتساق و انسجام القصة ص81.
أحبهم...	ضمير متصل"هم"	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	الضمير"هم" يحيل إحالة ضميرية قبلية يعود على التلاميذ حيث حقق التلاحم بين عبارات القصة ص81.
...هم...	ضمير	إحالة	التلاميذ	يعود الضمير المنفصل"هم"

	منفصل "هم"	داخلية قبلية		في الجملة...هم...على التلاميذ حيث أحدث الضمير المنفصل اتساق و انسجام القصة ص81.
و **أنا** التلميذة	ضمير منفصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المنفصل"أنا" في الجملة...و أنا التلميذة ...على الكاتبة، فالإحالة بالضمير"أنا" أحدثت الترابط بين أجزاء القصة ص81.
...أتخيل...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل "أنا" على الكاتبة و عرفنا ذلك من سياق و نتج عنه ترابط أجزاء القصة ص 81.
...إذا و قفت في فناء...و جعلت	ضمير متصل"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	يحيل الضمير المتصل"أنا" في الجملة إذا و قفت في فناء...و جعلت على الكاتبة و عرفنا ذلك من سياق المقام حقق الاتساق و الانسجام داخل القصة ص81.
...**أصرخ**...	ضمير مستتر تقديره"أنا"	إحالة خارجية	الكاتبة	العنصر المحيل يتمثل في "أنا" حيث يحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة ساهمت في ترابط أجزاء

				القصة ص81.
...**يعرف**...	ضمير مستتر تقديره"هو"	إحالة داخلية قبلية	المدير الناظر الموظفون المعلمون	العنصر المحيل يتمثل في "هو" يحيل إحالة داخلية قبلية تارة تعود على المدير و تارة على الناظر و تارة على الموظفون و تارة أخرى على المعلمون و هذا ما ساهم في تحقيق الاتساق و الانسجام في القصة ص81.
كن إنسانا أو **انقرض**	ضمير مستتر تقديره"أنتَ"	إحالة داخلية قبلية	إنسان	العنصر المحيل يتمثل في "أنت" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، حيث ساهمت في اتساق و انسجام القصة ص81.

- التعليق على الجدول:

الإحالة بالضمير: تعد من أهم وسائل الاتساق والانسجام في قصة"الدرس" حيث نجد معظم عباراتها تقريبا تحوي على الإحالة بالضمير و بلغ عددها ثلاثمائة و خمسة و عشرين (325) إحالة ضميرية أي بنسبة 90.28٪.

و قد تنوعت الضمائر المستعملة في هذه القصة كما يلي:

1-الإحالة الضميرية للمتكلم: وردت الإحالة بواسطة الضميرين (أنا،نحن) و بلغ عددها مائة و تسعة و سبعون (179) إحالة و بنسبة 49.72٪ ، كان لها دور كبير في تحقيق التماسك بين أجزاء القصة، وردت الإحالة بالضمير المتكلم"أنا"مائة و سبعة و سبعون (177) مرة

و بالضمير"نحن" وردت مرتين(02)؛ و يعود كليهما إلى الأستاذة و التلاميذ لأنه يدور حول المحيط التربوي . ومن أمثلة ضمائر المتكلم داخل القصة نجد الضمير "أنا" نحو:

- " أبحث عن صورة مرتبة "، الإحالة هنا بالضمير المستتر تقديره "أنا" الذي يعود إلى الكاتبة عن طريق الإحالة الخارجية، فتحقق الاتساق و الانسجام بين أجزاء القصة.

2- الإحالة الضميرية للمخاطب: و فيها تكون الإحالة بواسطة الضمائر (أنتَ،أنتِ،أنتم) بلغ عددها ثمانية عشر (18) حالة و بنسبة 5٪؛ وردت بالضمير"أنتِ" اثني عشرة (12) مرة و بالضمير"أنتَ"خمس مرات و بالضمير "أنتم" مرة و احدة و من أمثلة ضمائر المخاطب في القصة مثلا الضمير"أنتِ":

- " تكلمي، لا تصمتي "وردت الإحالة هنا بالضمير المتصل"أنتِ" التي تحيل إلى الكاتبة و هي إحالة خارجية أفادت الربط بين أجزاء القصة.

3- الإحالة الضميرية للغائب: الإحالة بضمير الغائب تكون بواسطة الضمائر(هو،هي،هم) وردت في القصة مائة و سبعة (107) إحالة أي بنسبة 29.72٪ ذكرت بضمير الغائب"هو" سبعة و أربعون (47) مرة، و ثلاثة و عشرون (23) مرة بالضمير"هم"، و خمسة و ثلاثون (35) مرة بالضمير"هي"، و من أمثلة ضمير الغائب في القصة:

-...لا يفهم أي شيء و لا يستطيع أن يقرر و لا يعرف... فالإحالة في هذه الجملة بالضمير المستتر"هو" الذي يعود على التلميذ و هي إحالة داخلية بعدية فبالرغم من عدم ظهوره إلا أنه حقق الاتساق و الانسجام بين أجزاء العبارات داخل القصة.

- و من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الإحالة الضميرية للمتكلم هي التي وردت بشكل كبير لأن في هذه القصة ضمير المتكلم يعود تارة على الكاتبة و تارة أخرى على الأستاذة ؛ ثم تليه الإحالة الضميرية للغائب في المرتبة الثانية ، ثم تليها الإحالة الضميرية للمخاطب بنسبة قليلة.

2)- الإحالة باسم الإشارة :

اسم الإشارة	نوع الإحالة	العنصر المشار إليه	دوره في تماسك النص
في **هذه** المنخفضات	إحالة نصية بعدية	المنخفضات	اسم الإشارة هو "هذه" للقريب في القصة ص 73، و هي تشير إلى المنخفضات و هي إحالة نصية بعدية ساهمت في الربط بين أجزاء العبارات.
في **هذا** المستوى	إحالة نصية بعدية	المستوى	اسم إشارة هو "هذا" للقريب في القصة ص 74، و هو يشير إلى المستوى، و هي إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل العبارات.
صورة **هذا** اليوم	إحالة نصية بعدية	اليوم	اسم الإشارة هو "هذا" للقريب في القصة ص 74 و هو يشير إلى اليوم و هي إحالة داخلية

			بعدية ساهمت في تماسك الألفاظ .
أو **هذا** ما أتصوره	إحالة خارجية	الكاتبة	اسم الإشارة هو"هذا" للقريب في القصة ص 74 و هو يشير إلى الكاتبة، و هي إحالة خارجية ساهمت في الربط بين أجزاء العبارات.
مهلكة **هذه** الحرفة	إحالة داخلية بعدية	الحرفة	اسم الإشارة هي"هذه" للقريب في القصة ص 74 و هو يشير إلى الحرفة، و هي إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.
و أبقى **هنا**	إحالة خارجية	الكاتبة	اسم الإشارة هو"هنا" للقريب في القصة ص 74، و هو يشير إلى الكاتبة، و هي إحالة خارجية ساهمت في الربط بين أجزاء العبارات.

لدي **هذا** اليوم	إحالة داخلية بعدية	اليوم	اسم الإشارة هي "هذا" للقريب في القصة ص 74 و هي إحالة داخلية بعدية، حققت الاتساق و الانسجام.
إلى**هذه** البشاعة	إحالة داخلية بعدية	البشاعة	اسم الإشارة هي"هذه" للقريب في القصة ص75، و هو يشير إلى البشاعة و هي إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.
هذا الصباح	إحالة نصية بعدية	الصباح	اسم الإشارة هي "هذا" للقريب في القصة ص75، و هو يشير إلى الوجه إحالة نصية بعدية ساهمت في ربط أجزاء القصة.
لا يشبه قط **هذا** الوجه	إحالة نصية بعدية	الوجه	اسم الإشارة هي "هذا" للقريب في القصة ص75، و هو يشير إلى الوجه

			إحالة نصية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل النص.
أين كبر **هؤلاء**	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	اسم الإشارة هو "هؤلاء" للقريب في القصة ص 76 و هو يشير إلى التلاميذ و هي إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام.
كل **هذا** الصمت	إحالة داخلية بعدية	الصمت	اسم الإشارة هي"هذا" للقريب في القصة ص 76 و هو يشير إلى الصمت، و هي إحالة داخلية بعدية ساهمت في الربط بين فقراتها.
و ماذا **هؤلاء ... فهؤلاء** صبية	إحالة داخلية قبلية	التلاميذ	اسم الإشارة هو "هؤلاء" للقريب في القصة ص 76 و هو يشير إلى التلاميذ، إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق

			و الانسجام .
أخرسني **هذا** السؤال	إحالة داخلية بعدية	السؤال	اسم الإشارة هو "هذا" للقريب في القصة ص 76 و هو يشير إلى السؤال، إحالة بعدية ساهمت في الربط بين أجزاء العبارات.
لكن ما لي قلبي و **هؤلاء** الصغار	إحالة بعدية	الصغار	اسم الإشارة هو "هؤلاء" للقريب في القصة ص 76 و هو يشير إلى الصغار إحالة بعدية حققت الاتساق و الانسجام.
و صدى **تلك** الأغنية	إحالة داخلية قبلية	الأغنية	اسم الإشارة هو "تلك" للبعيد في القصة ص77 و هي تشير إلى الأغنية إحالة بعدية ساهمت في الربط بين أجزاء القصة.
اختارتني **هذه** الحرفة	إحالة داخلية بعدية	الحرفة	اسم الإشارة هي "هذه" للقريب في القصة ص78 و هي تشير إلى الحرفة

			إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل العبارات.
العمق **هذه** الكلمات	إحالة داخلية بعدية	الكلمات	اسم الإشارة هي "هذه" للقريب في القصة ص79 و هي تشير إلى الكلمات إحالة داخلية بعدية ساهمت في الربط بين الكلمات.
في **هذه** الورقة	إحالة داخلية بعدية	الورقة	اسم الإشارة هي "هذه" للقريب في القصة ص79 و هي تشير إلى الورقة إحالة داخلية بعدية ساهمت في تماسك القصة.
سأذكرك **هنا**	إحالةخارجية	المكان	اسم الإشارة "هنا" للبعيد في القصة ص79،وهي تشير إلى المكان،إحالة خارجية ساهمت في الاتساق والانسجام.
في **هذه** الحرفة	إحالة داخلية بعدية	الحرفة	اسم الإشارة هي

			"هذه" للقريب في القصة ص80،و هي تشير إلى الألفة إحالة داخلية بعدية ساهمت في ترابط أجزاء القصة.
بكل **هذا** الديكور	إحالة داخلية بعدية	الديكور	اسم الإشارة هي "هذا" للقريب في القصة ص80 و هي تشير إلى الديكور، إحالة داخلية بعدية ساهمت في تماسك عبارات النص.
لتحضن **هذه** الأشواق	إحالة داخلية بعدية	الأشواق	اسم الإشارة هي "هذه" للقريب في القصة ص80 و هي تشير إلى الأشواق إحالة بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل أجزاء القصة.

يملأون القصاصات	**تلك**	إحالة داخلية بعدية	القصاصات	اسم الإشارة هي "تلك" للبعيد في القصة ص80 و هي تشير إلى القصاصات، إحالة داخلية بعدية، حققت الاتساق و الانسجام.

- التعليق على الجدول:

وردت أسماء الإشارة في القصة ست وعشرون مرة (26) بنسبة 7.22٪، المتمثلة في (هذا،هذه، هنا، هؤلاء) الدالة على القريب فاسم الإشارة (هذا و هذه) وردا تسع مرات في القصة أما بالنسبة الاسم الإشارة "هؤلاء" ورد أربع مرات، و اسم الإشارة "هنا" ورد مرتين و مثال ذلك: و صدى **تلك** الأغنية الخالدة.

و مثال آخر عن اسم الإشارة "هذا" الدال للقريب: أخرسني **هذا** السؤال المنطلق من حيث لا أدري.

- فالإحالات الواردة في القصة منها نصية و أخرى خارجية، التي تحيل إلى مشيرات مختلفة، حقق الاتساق و الانسجام بين الفقرات.

3)- الإحالة بالمقارنة :

أدوات المقارنة	نوعها	موضعها	دورها في تماسك النص
... كل شيء **مرتّب** بشكل يوحي بالموت.	اسم مفعول	ص73	ورد اللّفظ المقارن اسم مفعول "مرتب" ليصف فناء المتقنة الذي يحيل بالموت
أجدني **جامدة**	حال	ص73	وردت كلمة جامدة حالا أسهمت في وصف حال الكاتبة تحيل إلى الحالة النفسية الحزينة والكئيبة للكاتبة
أبحث عن صورة **مرتبّة**	اسم مفعول	ص73	ورد اللّفظ المقارن اسم مفعول "مرتبة" ليصف الصورة التي تريدها الكاتبة لتكون منفذا لها.
أبحث عن صورة مرتبة **تسترني**	صفة	ص73	"تسترني" صفة أسهمت في وصف الصورة التي تأملها الكاتبة لتحول بنها وبين الحزن الذي تعاني منه.
تحتاج إلى توقف **إجباري**	صفة	ص73	جاءت لفظة "إجباري" صفة لتصف ضرورة إيجاد حل لهذا الوضع المتأزم.
كي لا أخسر **أكثر**	اسم تفضيل	ص73	وردت لفظة "أكثر" في الجملة وهي اسم التفضيل ساهم في اتساق القصة.

لا يبعثني **فضيحة**	تمييز	ص74	وردت لفظة فضيحة تمييز لتحقق الاتساق والانسجام.
أعرف **جيدا**	حال	ص74	وردت لفظة "جيدا" حال لمعرفة الكاتبة أن الحياة ليست حظوظ.
فأنّي **مُنخرطة**	اسم فاعل	ص74	وردت لفظة "منخرطة" اسم فاعل لتصف الانخراط الإجباري للكاتبة داخل اللّعبة.
وكم هي **مُهلكة** هذه الحرفة	اسم فاعل	ص74	وردت لفظة "مهلكة"اسم فاعل لتصف شقاؤه مهنة التعليم.
ليس لدي الوقت **الكافي**	اسم فاعل	ص74	جاءت لفظة "الكافي "اسم فاعل لتصف عدم توفر الوقت الكفيل لإيقاظ الضمير المهني والروح الوطنية.
كلّ شيء **مُعطل**	اسم مفعول	ص74	جاء لفظ"معطل" اسم مفعول ليصف عدم رغبة الأستاذة في العمل.
سمعت صوتا يتجشأ بالكلمات **الكريهة**	صيغة مبالغة	ص74	جاءت لفظة "الكريهة" صيغة مبالغة لتصف الكلمات التي تخرج من داخلها.
...انفلت صوت آخر **مصلوب**	اسم مفعول وصفة	ص75	ورد اللفظ المقارن اسم مفعول المتمثل في "مصلوب" ليصف بشاعة

			وقساوة التعذيب النفسي الذي آلت إليه نفسية الكاتبة.
كيف يمكن أن يتحول حب كان**عظيما**	صيغة مبالغة	ص75	جاءت لفظة "عظيما" صيغة مبالغة لتصف عظمة الحب الذي كان يحويها لتتعجب كيف تحول إلى كره.
... **البشاعة** المتدفقة **العامرة**...	اسم فاعل وصفة	ص75	ورد اللفظ المقارن "المتدفقة العامرة" اسم فاعل لتصف تحول مشاعر الحب إلى حقد.
نام المكر فيه **طويلا**	صيغة مبالغة وحال	ص75	جاءت لفظة "طويلا" صيغة مبالغة لتصف"المكر"الذي نام في كيانها لمدة طويلة ليستيقظ فجأة وبقوة.
...تعويذة الدفع إلى **الهاوية**...	اسم فاعل	ص75	ورد اللفظ المقارن "الهاوية" اسم فاعل لتصف الأحاسيس التي دفعتها إلى سوء المصير.
...كسيدة**مجتمع**	اسم مفعول	ص75	ورد اللفظ المقارن"مجتمع "اسم مفعول ليصف تغلب الكاتبة للصوت الحزين المندفع من ذاتها وتعايشها للأمر الواقع.
أحاول أن لا أبدو **بائسة**	اسم فاعل وحال	ص75	ورد اللفظ المقارن "بائسة" اسم فاعل لتصف سعي الكاتبة إلى إخفاء ما تعيشه

			عن الآخرين.
وجهي في **العالم**.... **الوجه** الكالح... **الخالي**	اسم فاعل، اسم فاعل وصفة اسم فاعل وصفة	ص75	وردت الألفاظ المقارنة "العالم الكالح، الخالي" اسم فاعل لتصف حقيقة امتلاكها لوجهين مغايران تماما.
كأنه الأخ **الزعيم** للموت **الجليل**	صيغة مبالغة وصفة	ص75	جاءت لفظة "الزعيم" والجليل" صيغة مبالغة لتصف عدم الرغبة في الحياة وتشبهها بالأخ الزعيم للموت.
اعرف جميع المقابر **المفتوحة**	اسم مفعولوصفة	ص75	ورد اللفظ المقارن اسم مفعول "مفتوحة" لتصف الأحداث والمآسي المؤلمة التي عايشها في فترة ما.
ألمح خطواتهم **الشامخة**	اسم فاعل وصفة	ص76	ورد اللفظ المقارن "الشامخة" اسم فاعل لتصف محاولة تغيير قد تؤدي لسوء المصير.
الصمت **الذميم**	صيغة مبالغة وصفة	ص76	جاءت لفظة "الذميم" صيغة مبالغة لتصف فضاعة الصمت الذي اتصف به التلاميذ الذي كان في غير محله.
...أدوار **البطولة**	صيغة مبالغة	ص76	جاءت لفظة "البطولة" صيغة مبالغة لتصف تتويج

			العورات والنفايات بأدوار البطولة والحياة.
ذهب كل الكلام **الجميل**	صيغة مبالغة وصفة	ص76	جاءت لفظة "الجميل" صيغة مبالغة لتصف الأثر الذي يتركه الكلام الجميل الذي يبعث في الإنسان الأمل.
...**صبية** قادمون...يا **معلمة**	اسم فاعل وصفة اسم فاعل	ص76	ورد اللفظ المقارن "قادمون،صبية" لتصف فطنة التلاميذ بالرغم من صغر سنّهم.
أخرسني هذا السؤال **المنطلق**	اسم فاعل وصفة	ص76	ورد اللفظ المقارن "المنطلق" لتصف عجز الأستاذة أمام الأسئلة المطروحة من طرف التلاميذ التي تحمل في طياتها هموم الكبار.
شهية النضج **واليقين**وهي حلال **طيب**	صيغة مبالغة صيغة مبالغة وصفة	ص76	جاءت لفظة "اليقين، طيب" لتصف براءة الطفولة التي نضجت قبل أوانها.
كل الصغار **المتعبين**...بوجودهم **الصغير**	اسم فاعل وصفة+ صيغة مبالغة	ص76	ورد اللفظ المقارن"المتعبين المغير" لتصف انشغال الأطفال بهموم الحياة.

	وصفة		
جموع الهمس...	صيغة مبالغة	ص76	جاءت لفظة "جموع" صيغة مبالغة لتصف الأصوات الكثيرة التي تزرع فيها الإرادة والأمل لتتحدى الألم.
نهاية العالم	اسم فاعل	ص77	جاءت لفظة "العالم" اسم فاعل لنصف أمل الأستاذة في لقاء آخر مع تلامذتها.
سنلتقي في مواعيد **أجمل** من كل...	اسم تفضيل	ص77	وردت لفظة "أجمل" اسم تفضيل أي في مواعيد أحسن وأفضل مما كان عليه حيث ساهم في تماسك الألفاظ.
عيون الأساتذة **و المسؤولين**	اسم مفعول	ص77	وردت لفظة"المسؤولين" لتصف صرامة الموظفين في التعامل مع التلاميذ.
الأغنية **الخالدة**	اسم فاعل وصفة	ص77	وردت لفظة" الخالدة" اسم فاعل لتصف موت الحب الذي عاد بمظهر آخر.
سيمحوني من سجل **العقلاء**	صفة مشبهة	ص77	جاءت لفظة "العقلاء" لتصف عدم إستوعاب العقل للعلاقة التي قد تجمع الأستاذة بتلميذها.
يحتلني الصمت احتلالا **كاملا**	اسم فاعل وصفة	ص77	وردت لفظة "كاملا" اسم فاعل لتغطي غيابها عن الحصص بالحالة النفسية

			التي تحول بينها وبين مهامها.
يحتاجون إلى **حضوري**... فارغا	اسم مفعول واسم فاعل	ص77	وردت لفظة"حضوري"فارغا" اسم مفعول لتصف حاجة التلاميذ الماسة إلى الأستاذة دون أي اعتبار لما تعيشه من حالات نفسية.
وما **أكثر** المرات التي كرهتُني	اسم التفضيل	ص77	وردت لفظة "أكثر" اسم تفضيل لتعدد ولكثرة الغيابات بسبب الحالات النفسية المتكررة الذي أدى إلى تماسك أجزاء النص.
وأشرع إذاك في **النفور**	اسم مفعول	ص77	وردت لفظة"النفور" لتصف هروبها وابتعادها من أداء مهامها.
بالنسبة إليّ كان الأمر **مفروغا**...	اسم مفعول	ص78	ورد لفظ "مفرغا" اسم مفعول لتصف يقين الأستاذة ومعرفتها بالفشل في عقد صلة محبة مع الآخر.
سيئة، **سيئة**	صيغة مبالغة	ص78	جاءت لفظة "سيئة،سيئة" لتؤكد عجزها في تفادي حالتها وأداء رسالتها.
...وفاشلة...	اسم فاعل	ص78	جاءت لفظة "فاشلة" لتجزم على أنها لم تستطع إقامة آية

			علاقة محبة مع الغير.
عندما يكون تلميذا صغيرا... **عظيما**	صيغة مبالغة وصفة	ص78	جاءت لفظة"عظيما" لتجمع بين صغر السن وكبر الألم والتجربة للتلاميذ.
يتصدع وما عني من الكلام **المخيف**	اسم فاعل وصفة	ص78	ورد لفظ "المخيف" اسم فاعل لتصف حقارة ودناءة تفكير الأساتذة الذين يقيدون حرية التفكير للتلاميذ.
في زمن لا يعترف بالإنسان إلا رقما **لذبيح**...	صيغة مبالغة	ص79	جاءت لفظ "ذبيح" صيغة مبالغة ليصف عدم اكتراث الزمن بالإنسان ولا يذكر إلا في إحصاء عدد الموتى.
...**مغمول** الجذور عن البدن	اسم مفعول وصفة	ص79	ورد لفظ "مغمول" اسم مفعول ليصف انفصال الإنسان عن الحياة فكرا وعاطفة.
الأقنعة **المفبركة**	اسم مفعول وصفة	ص79	وردت لفظة "المفبركة" لتصف محاولتها في المحافظة على مهنتها بلبس الأقنعة.
...الضحك**الكثير**	صيغة مبالغة وصفة	ص79	جاءت لفظة "الكثير" صيغة مبالغة لتصف الضحك الذي تصطنعه لتخفي آلامها وهمومها.
لعبة **مقرفة**	اسم فاعل	ص79	وردت لفظة "مقرفة" اسم

	وصفة		فاعل لتصف اشمئزازها من اللعبة المفروضة عليها.
في هذه الورقة **المدسوسة**	اسم المفعول وصفة	ص79	وردت لفظة" المدسوسة" اسم مفعول لتصف حيلة التلميذ في التواصل مع الأستاذة.
أوراق الاختبار **الأخير**... كنت قريبة	صيغة مبالغة وصفة، صيغة مبالغة	ص79	جاءت لفظة "الأخير، قريبة" لتصف نهاية العالم الدراسي واكتشافها لمدى قربها إلى التلاميذ.
أجلُّ من كل حساباتي **وأروع** من كل نظرياتي **وأكثر...**	أسماء تفضيل	ص79	وردت ألفاظ أسماء التفضيل"أجل،أروع،أكثر" لتبين مدى درجة الوعي لدى التلميذ والتي عكسته كلماته.
أكثر **وعيا**	تمييز	ص79	جاءت لفظة"وعيا" تمييز لتبين نسبة وعي التلميذ.
كتب لي تلميذي**المغمور**	اسم مفعول وصفة	ص79	وردت لفظة"المغمور" لتصف شخصية ذات الطابع الانطوائي.
كلمات الوداع **الحزينة**	صيغة مبالغة وصفة	ص79	جاءت لفظة "حزينة" صيغة مبالغة لتصف حزن التلميذ لفراقه أستاذته.
كم أنا **محظوظة**	اسم مفعول	ص79	وردت لفظة"محظوظة" اسم مفعول لتصف سعادة

			الأستاذة وفرحها بعد تلقيها لكلمات تلميذها.
محت أتعابا **كبيرة**	صيغة مبالغة وصفة	ص79	جاءت لفظة "كبيرة" صيغة مبالغة لتصف مدى تخفيف كلمات التلميذ من ثقل الأتعاب التي واجهتها الأستاذة.
ادخل إلى قاعة الدرس **متسلحة**	اسم فاعل وحال	ص80	وردت لفظة "متسلحة" اسم فاعل لتصف استعدادها لتقديم كل الخير للتلاميذ.
ظلي الآخر **المفضوح**	اسم مفعولوصفة	ص80	وردت لفظة "المفضوح" اسم مفعول لتصف إخفاقها في إخفاء ظلها الآخر.
الذهول**القادم**	اسم فاعل وصفة	ص80	وردت لفظة "القادم" اسم فاعل لتصف حرصها على ما قد سيأتي.
...**مندهشون**...الديكور**الموحش**...	اسم فاعل ،اسم فاعل وصفة	ص80	وردت لفظة "مندهشون" اسم فاعل لتصف دهشة التلاميذ من تصرفاتها وعدم اكتراثها بمن يحيط بها لبساطتها.
هذه الأشواق **الهبيلة**	صيغة مبالغة	ص80	جاءت لفظة"الهبيلة" صيغة مبالغة لتصف الأشواق الهبيلة التي إحتواتها.
أطيل **الهروب**...	اسم مفعول	ص80	وردت لفظة "الهروب" اسم

			مفعول لتصف خلوتها بنفسها عن العالم الخارجي الحزين.
حدقات **العالم**	اسم فاعل	ص80	وردت لفظة "العالم" اسم فاعل لتصف نظرة العالم الكئيبة.
الكئيبة	صيغة مبالغة	ص80	جاءت لفظة "الكئيبة" صيغة مبالغة لتصف كثرة الهموم.
إني **عاجزة**	اسم فاعل	ص80	وردت لفظة "عاجزة" اسم فاعل لتصف عدم قدرتها على التغير.
وينامون **تعبا**	حال	ص80	وردت لفظة "تعبا" لتصف حالة التلاميذ حيث ساهمت في اتساق وانسجام القصة.
لأكون**معلما**	اسم فاعل	ص81	وردت لفظة "معلما" اسم فاعل لتصف عدم رغبتها في ممارسة السيطرة.
... في **أبهى** صورة	اسم تفضيل	ص81	وردت لفظة "أبهى" اسم تفضيل ليبين الصورة الحسنة والرائعة للأستاذ حيث ساهم في تماسك الألفاظ.
...وتكبر في الصمت **خوفا**	تمييز	ص81	جاءت لفظة "خوفا" تمييز نسبة خوفها من الضياع.
وقاره وهم **عقيم**	صفة مشبهة وصفة	ص81	وردت لفظة "عقيم" صفة مشبهة لتصف صحتها ولتثبت أنه كان نتيجة فكر

			وحكمة.
الوقوع في لعبة...	اسم مفعول	ص81	وردت لفظة "الوقوع" اسم مفعول لتصف حنكتها التي تمنعها من السقوط في هاوية المظاهر.
ملقاة في الطرقات	اسم مفعول	ص81	وردت لفظة "ملقاة" اسم مفعول لتصف أن المعرفة يمكن أن نحصل عليها في كل مكان.
هم**المعلم** وأنا التلميذة	اسم مفعول	ص81	وردت لفظة "المعلم" اسم مفعول لتصف أن التلاميذ رغم صغر سنهم، فهم أكبر في معارفهم ويمكن أن يكون التلميذ معلما.

أيها **الناظر**...	اسم فاعل	ص81	وردت لفظة "الناظر" اسم فاعل لتوجه كلامها إلى القائمين على شؤون المؤسسة.
أيها **الموظفون**... أيها **المعلمون**	اسم مفعول	ص81	وردت لفظة "الموظفون،المعلمون" اسم مفعول لتوجه كلامها إلى القائمين في تسيير شؤون المؤسسة التربوية.

التعليق على الجدول:

في هذه القصة وردت الإحالة من خلال أدوات المقارنة في اثنان وتسعون (92) مرة أي بنسبة 25.55٪ وهي متنوعة بين (حال، صفة، صيغة مبالغة، تمييز، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم تفضيل).

فهذه الألفاظ لعبت دورا فعالا في تفسير وتبين موضوع، التي كانت في مجملها وصف الحالة النفسية للكاتبة، وكذلك وصف الحالة النفسية التي يعيشها التلاميذ، فكل هذه الألفاظ ساهمت في اتساق وانسجام القصة.

4)- الإحالة باسم الموصول :

الاسم الموصول	صلة الموصول	دوره في تماسك النص
المنخفضات**التي** لا ترتفع أبدا	لا ترتفع	الاسم الموصول هو "التي" في القصة ص73 و صلتها مع الضمير المستتر "هي" الذي يعود على الموصول هنا إحالة قبلية ساهمت في تماسك النص و اتساقه.
-...**التي**اختارتني...	"اختارتني"	- الاسم الموصول هو "التي" في القصة ص74 و صلتها مع الضمير المستتر"هي" التي تعود علي الموصول، هنا إحالة قبلية ساهمت في الاتساق والانسجام لعبارات القصة.
- ماترددت...	ترددت	- ورد الاسم الموصول "ما" في الصفحة 75 و صلته مع الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول، إحالة قبلية ساهمت في تحقيق الترابط بين عبارات القصة.
-**التي** لم تولد بعد ...	لم تولد	الاسم الموصول هو "التي" في القصة ص 75، و صلته مع الضمير المستتر "هي"

		الذي يعود على الموصول هنا إحالة قبلية ساهمت في اتساق الجمل و انسجامها.
-**الذي**لا أراه إلا أنا	لا أراه	- الاسم الموصول هو "الذي" في ص75 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة قبلية ساهمت في ترابط الجمل و اتساقها.
- **الذي** يمنع العورات	يمنع	-الاسم الموصول هو"الذي"في ص 76 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول هنا إحالة قبلية ساهمت في اتساق و انسجام الجمل داخل الجمل.
-**الذي** يغوي الإنسان	يغوي	الاسم الموصول هو "الذي" في ص 76 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة قبلية حققت الترابط داخل النص.
أبناء من ؟	و ماذا هؤلاء ؟	الاسم الموصول هو "من" في القصة ص 76 و صلته الضمير المستتر "هم" الذي

		يعود على الموصول هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام داخل أجزاء النص.
- **ما** لقلبي و هؤلاء الصغار	لقلبي	- الاسم الموصول هو "ما" في القصة ص76 و صلته الضمير المستتر "أنا" الذي يعود على الكاتبة، هنا إحالة بعدية حققت التلاحم داخل أجزاء النص.
- كل **ما** يؤلمك	يؤلمك	الاسم الموصول هو "ما" في ص 77 و صلته بالضمير المستتر "أنت" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.
التي لا تمد إلى أخر العمر ← ... **التي** لا تقاوم ← ... **التي** تستسلم للحسابات ←	لا تمد تقاوم تستسلم	الاسم الموصول هو "التي" في ص77 و صلته بالضمير المستتر "هي" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة قبلية تحقق الترابط و التلاحم في عبارات القصة.
- و **ما** أكثر المرات	أكثر	الاسم الموصول هو "ما" في ص 77 و صلته بالضمير المستتر "أنا" الذي يعود

		على الكاتبة، هنا إحالة بعدية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.
- **التي** كرَهتُني	كرَهتُني	الاسم الموصول هو "التي" في ص 77 و صلته الضمير المستتر "هي" الذي يعود على الكلام، هنا إحالة قبلية حققت الترابط داخل عبارات القصة.
- **الذي** يعانق الفجر	يعانق	الاسم الموصول هو "الذي" في ص 78 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الكلام، هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و لانسجام.
- **الذي** ضاع	ضاع	الاسم الموصول هو "الذي" في ص 79 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية حققت الترابط بين عبارات القصة.
- **ما** تبقى من أمل و حلم	تبقى	الاسم الموصول هو "ما" في ص 80 و صلته الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الأمل و الحلم، هنا إحالة بعدية حققت التلاحم

		بين فقرات القصة.
- **ما** استطعت في إخفاء اللاجدوى	استطعت	الاسم الموصول هو "ما" في ص80 و صلته بالضمير المستتر "أنا" الذي يعود على الأستاذة، هنا إحالة قبلية تحقق الترابط و التلاحم في عبارات القصة.
- **مَنْ** تراني أحب يا نزار قباني	تراني	الاسم الموصول هو "مَنْ" في ص80 و صلته بالضمير المستتر "هم" الذي يعود على التلاميذ، هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.
- **الذي** يولد في عيونهم	يولد	الاسم الموصول هو "الذي" في ص80 و صلته بالضمير المستتر "هو" الذي يعود على الفرح، هنا إحالة قبلية ساهمت في ترابط الجمل و اتساقها داخل القصة.
- **ما** وجدوا...	وجدوا	الاسم الموصول هو "ما" في ص80 و صلته بالضمير المستتر "هم" الذي يعود على التلاميذ، هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة.

- و **ما** وجدت	وجدت	الاسم الموصول هو "ما" في ص80 و صلته بالضمير المستتر "أنا" الذي يعود على الأستاذة، هنا إحالة قبلية تحقق الترابط و التلاحم في عبارات القصة.
- **من** منكم يعرف الدرس	منكم	الاسم الموصول هو "مَنْ" في ص81 و صلته بالضمير المستتر "هم" الذي يعود على الموظفون، المعلمون هنا إحالة قبلية حققت الاتساق و الانسجام داخل القصة

- التعليق على الجدول:

جاءت الأسماء الموصولة في قصة الدرس أربعة و عشرون مرة (24) بنسبة 6.66٪ و الأسماء الخاصة هي (**التي ،الذي**) وردت في القصة ثلاثة عشرة مرة (13) نحو ذلك : أشعر بأوجاع الكلمات **التي** لم تولد بعد ...، أما الأسماء المشتركة هي (**ما ، مَنْ**) وردت ثمان مرات و مثال ذلك :أكرهك و لو أقدر أمحوك بجرة قلم أو بأمنية **ما** ترددت

الاسم الموصول في هذه القصة مع صلته ساهم في اتساق و انسجام العبارات فيما بينها و ذلك من خلال الإحالة الداخلية القبلية التي حُققت من خلال هذا العنصر.

5)- الإحالة بالتكرار:

الإحالة بالتكرار	نوع التكرار	دوره في تماسك النص
...لا تبث **و**جهي **و**ملامحي **و**الأمر قد يشوهني **و**إلى الأبد .	تكرار حروف الربط المتمثلة في"الواو"	ورد التكرار هنا وهو تكرار حرف الربط"الواو" الذي ساهم في الربط بين أجزاء العبارات والتحامها في القصة ص73.
...لا **يحتاج** ... **تحتاج**...	تكرار الفعل يحتاج وتحتاج وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص73.
...لا **أخسر** أكثر ...و **الخسارة**...	تكرار لفظة الخسارة وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات الجمل وذلك في ص73، 74.
...الحظوظ**و** ألعب ...**و** إن شئت...فكوني حية... فإني منخرطة... **و**علي أن أحسن... **و**كم	تكرار حروف العطف المتمثلة في "الواو"و"الفاء"	ورد التكرار هنا وهو تكرار حروف الربط الواو والفاء التي ساهمت في الربط بين أجزاء القصة ص74.
...**إن شئت** ألقيتها ... و**إنشئت** أهملتها	تكرار لفظة"إن شئت" وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل في ص74.
...**و**عما قليل...المهني **و**الروح..**. و**أبقى هنا... **و**لا	تكرار حروف الربط المتمثلة في "الواو"	ورد التكرار هنا وهو تكرار حرف الربط "الواو"الذي

أريد...**و**لا التلاميذ		حقق الربط بين عبارات القصة ص74.
...**التلاميذ** ملأوا الفناء ...ولا **التلاميذ** خاصة**التلاميذ**...	تكرار لفظة التلاميذ وهو تكرار محض مع اختلاف المرجع	جاء تكرار لفظة التلاميذ في العبارة حيث ساهم في التلاحم النصي بين الأجزاء المكونة للقصة ص74.
لم أجد لي **صوتا** ... سمعت **صوتا**	تكرار لفظة صوتا وهو تكرار محض مع اختلاف المرجع	جاء التكرار هنا، تكرار لفظة صوتا في الجملة التي حققت الانسجام والاتساق بين العبارات ص74.
... جسدي **و** انتشرت... أكرهك **و**أتمنى لك ... بقلبك **و** يعمدك ... **و** إلى ... **و** يجعلك	تكرار حروف الربط المتمثلة في"الواو"	ورد التكرار هنا وهو تكرار حرف الربط "الواو" الذي ساهم في الربط بين أجزاء العبارات والتحامها ص74.
أكرهك وأتمنىلك ... **أكرهك وأتمنى**أن تردمك ... **أكرهك**	تكرار جملة"أكرهك وأتمنى" وهو تكرار لفظة الجملة	جاء التكرار هنا، تكرار جملة "أكرهك وأتمنى" في العبارة حيث ساهمت في التماسك بين العناصر والأجزاء ص75.
... التعاسة والشقاء	التكرار الجزئي المرادف دلالة لا غير	ورد التكرار هنا بنفس الدلالة التعاسة = الشقاء في العبارة ساهم في الربط بين أجزاء القصة ص75.
بني التعاسة **و** الشقاء... **و** أتمنى ...أكرهك **و** لو أقدر...	تكرار حروف الربط المتمثلة في "الواو"	ورد التكرار هنا وهو تكرار حرف الربط "الواو" التي

وقبل ... **و**تریاته **و** یرقص		حققت الربط بين أجزاء القصة ص75.
لا أعرف **الرد** ...لا أفكر في **الرد**	تكرار لفظة "الرد" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	جاء تكرار لفظة الرد في الجملة لتحقيق الاتساق والانسجام ،ص75
انفلت **صوت آخر**... يزأر **صوت آخر**	تكرار لفظة "صوت آخر" وهو تكرار محض	جاء التكرار هنا، وهو تكرار جملة "صوت آخر" في القصة حيث ساهم في التماسك بين العناصر والأجزاء ص75.
...**لا أعرف** الرد ...**لا أعرف** من أين أتى	تكرار لفظ لا أعرف وهو تكرار محض اختلاف المرجع	هنا التكرار هو تكرار لفظ "لا أعرف" في العبارة أسهم في تحقيق الاتساق والانسجام ص75
...لا تبث **وجهي** ... **وجهي** في العالم ... هذا**الوجه**	تكرار لفظة "وجهي"، وهو تكرار محض اختلاف المرجع	وردت لفظة "وجهي" في القصة مرة في ص73 ثم تكررت مرتين في ص75 كل هذا حقق انسجام وتماسك النص.
...يوحي **بالموت** ... وأتمنى لك **الموت**	تكرار لفظة "الموت" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	وردت لفظة الموت في القصة ص73 ثم تكررت في القصة ص 75، فأسهمت في انسجام وتماسك العبارات.
...**أدخل** المطعم ... **أدخل** إلى القسم ... **أدخل** إلى قاعة	تكرار اللفظ "أدخل" وهو تكرار محض اختلاف	جاء التكرار هنا، وهو تكرار اللفظ "أدخل" في الجملة

الدرس	المرجع	حيث ساهم في تلاحم النصي بين الأجزاء المكونة للقصة ص75.
...لا **أعرف** جيدا ... لا **أعرف** الرد ... **أعرف** جميع المقابر...	تكرار اللفظ "أعرف" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد اللفظ "أعرف" في القصة ص74 ثم تكرر في القصة مرتين في ص75 فأسهم في انسجام وتماسك القصة.
...**أجدني** جامدة... **أجدني** أعرف ... **أجدني** بشرى ... **أجدني** أطيل...	تكرار اللفظ "أجدني" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد اللفظ أجدني في القصة ص73 مرة ثم تكرر في ص75 ثم ص76 وأخيرا في ص80 كل هذا حقق انسجام وتماسك في القصة.
أين كان الأهل **و**الأصدقاء . يمنح للعورات **و**النفايات **و**العتمات **و** الكآبة... البطولة **و**الحياة... الدمار **و** الانتحار... **و**ماذا هؤلاء... فهؤلاءفماذا... ...	تكرار حروف العطف المتمثلة في"الواو"و"الفاء"	ورد التكرار وهو تكرار حرف الربط "الواو والفاء" في القصة ،فأسهمت في تحقيق انسجام وتماسك النص ص76.
... كبر **هؤلاء** ... وماذا **هؤلاء**... **فهؤلاء** صبية	تكرار اللفظ "هؤلاء" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد اللفظ "هؤلاء" في القصة،حيث ساهم في التماسك بين العناصر والأجزاءص76
...وفي **قلبي** يجتمع ... لكن ما **لقلبي**	تكرار لفظة "قلبي" وهو تكرار محض	جاء التكرار هنا، وهو تكرار لفظة "قلبي" في العبارة

		حيث ساهمت في تلاحم النصي بين الأجزاء المكونة للقصة ص76.
... أدخل، أخرج، أرحل، أعود	شبه التكرار	ورد شبه التكرار في القصة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص76
... **نهاية الموسم الدراسي** ... نهاية العالم...إنها **نهاية الموسم الدراسي**	تكرار جملة "نهاية الموسم الدراسي" وهو تكرار لفظة الجملة	جاء التكرار هنا، تكرار جملة "نهاية الموسم الدراسي" في ص 77 حيث ساهمت في التماسك بين العناصر والأجزاء المكونة للقصة.
أكره النهايات، **أكره** العلاقات...	تكرار اللفظ أكره وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص77.
...وهو في **آخر** ... تأخذ مظهرا **آخر**...	تكرارا للفظ"آخر" وهو تكرار محض	جاء التكرار هنا، تكرار لفظة "آخر" في العبارة الذي حقق الاتساق والانسجام بين العبارات ص77.
... أنه **عندما**... **حتى عندما**..**حتى عندما**...	تكرار جملة "حتى عندما" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد التكرار هنا، وهو تكرار جملة "حتى عندما" في العبارة ص77 ساهم في تماسك بين العناصر والأجزاء.
أني **سيئة سيئة** وفاشلة	تكرار لفظة "سيئة" وهو	جاء التكرار هنا، تكرار لفظة

	تكرار محض	"سيئة" في العبارة التي حققت الانسجام والاتساق بين العبارات ص77.
...**ابن** الحرب، **ابن** الفراغ **ابن** اللاإنسان **ابن** اللاشيء	تكرار لفظة "ابن" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد التكرار لفظة"ابن" في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص78
... **وكل شيء** هراء، **كل شيء** سواء...	تكرار اللفظ "كل شيء" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد التكرار هنا، وهو تكرار جملة"كل شيء" في العبارة ص78 ساهم في التماسك بين العناصر والأجزاء.
... يكلفني **الضحك** الكثير... من **الضحك**على عمري	تكرار لفظة"الضحك" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	جاء التكرار هنا، تكرار لفظة "الضحك" في العبارة التي حققت الانسجام والاتساق بين العبارات ص79.
... **ويا** الله كم كنت... **ويا الله كم** كانوا	تكرار جملة" ويا الله كم" وهو تكرار محض اختلاف المرجع	ورد التكرار هنا، وهو تكرار جملة "ويا الله كم" في العبارة ص79 ساهم في تماسك بين العناصر والأجزاء.
... **وداعا** يا من تفهم ... **وداعا** يا من تصنع ... **وداعا** يا من أحبها	تكرار لفظة "وداعا يا من" تكرار محض	ورد التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص79.
لا أستطيع... **لا أستطيع** أن أقف ... **لا أستطيع** أن أعلنه... **لا أستطيع** أن أكون	ترار اللفظ "لا أستطيع" وهو تكرار محض	جاء التكرار هنا، تكرار جملة "لا أستطيع" في ص80 ورد مرتين وفي

...**لا أستطيع** بالمرة...		ص81 ثلاث مرات، حيث ساهم في تحقيق الانسجام والاتساق بين عبارات القصة.
...و**لست**... وأنا **لست** شبحا...	تكرار لفظة "لست" وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص81.
...**أحبه**... **أحب** المعرفة ... **أحب** الإنسان... أحبهم هم المعلمون	تكرار اللفظ "أحب" وهو تكرار محض	جاء تكرار لفظ أحب في العبارة حيث ساهم في التلاحم النصي بين الأجزاء المكونة للقصة ص81.
... **التعليم**... سلك **التعليم**	تكرار لفظة "التعليم" وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الترابط بين العبارات والجمل ص81.
...**أيها** المدير... **أيها** الناظر...**أيها** الموظفون... **أيها** المعلمون...	تكرار حرف النداء"أيها" وهو تكرار محض	ورد هذا التكرار في العبارة مما أدى إلى الانسجام والاتساق بين العبارات والجمل في القصة ص81.

التعليق على الجدول:

بالنسبة للإحالة بالتكرار فقد وردت في القصة مائة وعشرون مرة 120 مرة أي بنسبة 33.33٪ جاء في أغلبه تكرار محضا، كتكرار الحروف أسماء ،أفعال والضمائر التي تحيل إلى شيء ما ، ومثال ذلك:

التلاميذ ملأوا الفناء ... ولا التلاميذ... خاصة التلاميذ، هنا التكرار محض وهي الأسماء (التلاميذ، التلاميذ، التلاميذ)

_ تكرار الحروف (الواو، الفاء) مثال ذلك : الحظوظ **و** ألعب... **و** إن شئت فكوني حية فإني منخرطة ... **و**عليّ أن أحسن... **و**كم ، تكرار هذه الحروف (الواو،الفاء) تحيل إحالة خارجية تعود على الكاتبة، بحيث ساهمت في ربط العبارات والأحداث فيما بينها وانسجامها.

خاتمة

خاتمة

بعد هذه الوقفات التي تطرقنا إليها للإحالة في الخطاب القصصي و عض أدواتها المختلفة في قصة "الدرس" تبين لنا أن معظم الدراسات للإحالة كانت بالدرجة الأولى غربية انتقلت هذه الدراسة إلى العربية عن طريق الترجمة التي اعتمدها بعض اللّغويون العرب أمثال أحمد عفيفي، محمد خطابي ...بحيث تناولنا في دراستنا للإحالة "مفهومها، أنواعها داخلية و خارجية، العناصر المحققة للإحالة، الضمائر، الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة، التكرار".

و أثناء دراستنا التطبيقية لقصة "الدرس" وجدناها تحوي كل العناصر الإحالية ، و قد وردت هذه العناصر الإحالية في هذه القصة بنسب متفاوتة بحيث وجدنا الأغلبية في الإحالة بالضمير، هذه العناصر الإحالية التي وردت في القصة حققت التماسك النصي و الترابط بين عبارات القصة و كذلك بين القصص السابقة و اللاحقة منها

انتهت بنا هذه الدراسة إلى أن التحليل اللّساني النصي لا يكتفي بدراسة النص دراسة بنوية داخلية، إنما يتجاوز ذلك إلى الجوانب الدلالية و السياقية التي تضبط مقاصد المتكلم و غايات الخطاب المنجز و قدرة القارئ على تأويل النص .

ويظهر أيضا أن هناك اختلاف في المصطلحين الاتساق و الانسجام، إذ أن الاتساق يتحقق في ظاهر النص و ذلك بالنظر إلى الروابط النصية التي تساهم في تلاحم عناصر النص و ذلك عن طريق أدوات معينة من بينها نجد الإحالة التي كانت موضوع بحثنا.

أما الانسجام فهو مجموع العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي و هذا ما يجعلنا نعتمد على عناصر خارجية تساعدنا على كشف هذا الترابط من خلال السياق.

إذن للإحالة دور فعال في تحقيق التماسك الخطاب القصصي.

و أخيرا نتمنى أننا وفقنا في الإحاطة بجوانب هذا الموضوع أملين في استدراك ما فاتنا في بحوث أخرى تحريرا ودقة.

قائمة

المصادر

و المراجع

المصادر والمراجع

1)- القرآن الكريم:

2)- المصادر والمراجع:

1)- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدي، عين امليلة، الجزائر،2002.

2)- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1 مكتبة زهراء الشرق القاهرة، 2016.

3)- الأزهر الزناد، نسيج النص،ج1،ط1،المركز الثقافي العربي،لبنان،1993.

4)- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، مغني،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت،1994.

5)- جمعان عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)، ط1 النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، 2009.

6)-جميل عبد الحميد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،دط،1998.

7)- روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة1997.

8))- زاهر بن مرهون الداوودي الترابط النصي بين الشعر والنثر،ط1،دار جرير عمان،2010.

9)- ساهر الحسن علم الدّلالة السمانتيكيّة والبرجماتية في اللّغة العربية،ط1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2001.

10)- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط3،المركز الثقافي العربي،1997.

11)- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج1،ط1،دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة،2000.

12)- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ط1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

13)- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،ط1 دار الكتب الوطنية،ليبي، 2004.

14)- عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2009.

15)- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية،ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،2008.

16)- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، منشورات دار الأمان، الرباط،2010.

17)- محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)،ط2،المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب،2006.

18)- محمد زغلول سلاّم، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشورات المعارف بالإسكندرية، جلال حزي وشركاه، مارس1973.

19)- محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000 .

20)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1،المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1985.

21)- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية،ط1ن جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن،2009.

3- المعاجم العربية:

1)- ابن منظور، لسان العرب،ج2،دت،دار المعارف،مادة(نص)،مصر.

2)- أحمد العايد، أحمد مختار عمر وآخرون لاروس، المنظمة العربية للتربية والعلوم،1989.

3)- مجد الدين محمد الدين محمد الفيروز آبادي،القاموس المحيط، ج3،دط، دار الكتاب العربي، مادة(و س ق)، بيروت.

4)- محمد عبد القادر الرازي، مختار الصحاح قاموس، ط1، دار الفكر العربي،مادة (س ج م) لبنان، بيروت،1997.

5)- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4،مصر،2008.

6)- كريم زكي حسام الدّن وآخرون، معجم اللّسانيات الحديثة، انجليزي، عربي.

4- الرسائل الجامعية:

1)- د- بوعياد نوارة-الحجاج وبعض الظواهر التداولية في الخطاب التعليمي الجامعي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر،2009-2010.

2)- بلحوت شريفة،الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب، هاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الجزائر،2005.

3)- مفتاح بن عروس، الاتساق النصي،دراسة لظاهرة العائد في اللغة العربية،رسالة ما جستير في اللغة العربية، جامعة الجزائر، 1997.

5- المجالات:

1)- ميلود نزار، نحو نظرية عربية للإحالة بالضمير،دراسة تأصلية تداولية مجلة علوم إنسانية www.ulum-N.L.July 7 th year العدد السابع،السنة:صيف42،2009.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة

مدخل: النص و النصية

المفهوم اللّغوي للنص 3
المفهوم الاصطلاحي للنص 4
المفهوم اللّغوي للخطاب 6
المفهوم الاصطلاحي للخطاب 7
المفهوم اللّغوي للانسجام..... 8
المفهوم الاصطلاحي للانسجام..... 9
المفهوم اللّغوي للاتساق..... 10
المفهوم الاصطلاحي للاتساق..... 1**Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول

المبحث الأول: بين الخطاب القصصي و الإحالة

أولا: مفهوم القصة و خصائصها 15

ثانيا: الإحالة وظيفتها و أنواعها

مفهوم الإحالة لغة و اصطلاحا 17
أنواع الإحالة ..... 23.

المبحث الثاني:أدوات الإحالة

الإحالة بالضمائر..... 28
الإحالة باسم الموصول..... 31
الإحالة بالمقارنة 32
الإحالة بالتكرار 36
الإحالة باسم الإشارة..... 39
وظيفة الإحالة في الخطاب القصصي..... 44

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لقصة "الدرس

- التعريف بالمدونة

أ- السياق الخارجي 45
2- الربط الإحالي في القصة 45
أ- الإحالة بالضمائر 45
ب- الإحالة بأسماء الإشارة 93
ج- الإحالة بأدوات المقارنة 101
د- الإحالة باسم الموصول 114
ه- الإحالة بالتكرار 120
خاتمة 126
قائمة المصادر و المراجع .....